الموسم الثاني
للانصات المركزي

ملف الاحزاب والنظام الديمقراطي: مفهوم الحزب الديمقراطي.. ملاحظات أولية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الاحد
2023/06/04
No. : 7801

التفاهم والعمل المشترك وخدمة المواطنين

لن تلهينا
المصالح الشخصية والحزبية
عن أهدافنا السامية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

○ العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: الحوار والتوافق أساس لحل المشكلات
- قوباد طالباني: حزبنا أعاد الأمل الى الجماهير وعاد الى الساحة بقوة جديدة
- رئيس الجمهورية :فرصة لحزب الرئيس مام جلال للتنظيم والإعداد لمرحلة جديدة
- السوداني مهنئا: الاتحاد الوطني حركة وطنية مخلصة
- الرئيس معصوم أحد القادة البارزين في تأسيس الاتحاد ومسيرته الوطنية
- برقيات تهنئة للاتحاد الوطني واشادات بدوره الوطني
- إشادات عراقية بالمواقف الوطنية للاتحاد الوطني الكوردستاني
- حتى الاعلان المدفوع الثمن يحتاج إلى بعض الحرفية في الصياغة للتصديق
- رئيس الجمهورية: ضرورة تلبية احتياجات المواطنين وتعزيز العمل الثقافي والعلمي
- كوتراشيف: موسكو منفتحة على الأحزاب والقوى السياسية في العراق وكوردستان

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية لمشروع طريق التنمية وفُرص نجاحه
- هل يدخل اقتصاد العراق "النفق المظلم"؟

○ المـــرصـــــد التركـــي و الملف الكردي

- خمسة تحديات قد يواجهها أردوغان في ولايته الثالثة
- ما الذي تتوقعه أميركا من أردوغان بعد فوزه بدورة حكم جديدة؟
- أردوغان يؤدي اليمين : سألتزم بسيادة القانون والديمقراطية وسلامة الامة

○ ملف الاحزاب والنظام الديمقراطي

- د. علي خليفة الكواري : مفهوم الحزب الديمقراطي.. ملاحظات أولية

○ رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- أمريكا والصين على مسار تصادمي
- تنافس جيوسياسي...عن تعزيز نفوذ إدارة بايدن في جزر المحيط الهادئ

العدد: 7801... 2023-06-04

marsaddaily.com

الحوار والتوافق أساس لحل المشكلات

بيان الرئيس بافل جلال طالباني في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٣/٦/١ برقية تهنئة بالذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والـ٤٧ لاندلاع ثورة شعب كوردستان الجديدة، أكد فيها التزام الاتحاد الوطني بوحدة الصف وخدمة شعب كوردستان. فيما يأتي نص البرقية:

في الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، والذكرى الـ٤٧ لاندلاع ثورة شعبنا الجديدة، أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات الى جماهير كوردستان العزيزة، ذوي الشهداء الأماجد ومناضلي طريق الكفاح، كما أتوجه بتحية التقدير والوفاء الى مرشدنا وقائدنا الرئيس مام جلال ومؤسسي الاتحاد الوطني كافة وجميع محركي هذه الثورة، إذ نعتبر أنفسنا مدينين لنضالكم المتفاني وتاريخكم الزاخر بالأمجاد والمفاخر.

اليوم بالنسبة لنا، هو يوم تجديد العهد والوفاء لدماء الشهداء والأسس الثابتة للاتحاد الوطني والمتمثلة في تجسيد (السلام، الديمقراطية، حقوق الانسان وحق تقرير المصير).

تمر كوردستان بمرحلة حساسة وأمامنا تحديات جسيمة، وليس هناك ما يضمن بقاء وتقوية كيان اقليم كوردستان، غير وحدة الصف والوئام.

نريد ان يكون الحوار والتوافق أساسا لحل المشكلات، وأن نسير بكوردستان نحو مستقبل أكثر ازدهارا، بعيدا عن التسلط، وأن يكون همنا الأكبر معيشة ورفعة مواطنينا، وألا تلهينا المصالح الشخصية والحزبية عن أهدافنا السامية.

الاتحاد الوطني الكوردستاني كان المبادر دوما للتنسيق والعمل المشترك من أجل خدمة مواطني كوردستان، وناضل لتعزيز ركائز الحكم والديمقراطية وتوسيع مساحة الحرية، فلنا قناعة تامة بالعمل المشترك بهدف نجاح العملية السياسية ومواجهة المشكلات.

علينا ان نضع الخلافات جانبا، ونخطو نحو مستقبل أكثر استقرارا، ونوفر لمواطنينا الحياة التي عاهدناهم بها.

الاتحاد الوطني الكوردستاني دعا باستمرار الى الاتفاق ووحدة الخطاب، لأننا نرى أن قوتنا مرهونة باتفاقنا ووحدة خطابنا، ولتحقيق هذا الهدف بذلنا جهودا كبيرة وأردنا أن نكون في بغداد ممثلين حقيقيين لشعب اقليم كوردستان ونضمن حقوقنا القانونية، فقد عملنا مع شركائنا في العراق على تجاوز العقبات ومستمرون في ذلك، نريد ضمان مستقبل مشرق للمواطنين والبلد، بالاستناد الى الشراكة الحقيقية وتعزيز التعايش المشترك.

نعاهد مواطني كورستان الأعزاء، ذوي الشهداء الأماجد وجميع الاتحاديين الأوفياء، أننا لن نسمح أن يحيد الاتحاد الوطني عن نهجه المقدس وسندافع عن مصير حزبكم المناضل بأرواحنا. فالاتحاد الوطني الكوردستاني كان وسيبقى منزلكم الأبدي.

تحية إجلال الى الروح الطاهرة للرئيس مام جلال وجميع شهداء طريق تحرير كوردستان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

» ليس هناك ما يضمن بقاء وتقوية كيان اقليم كوردستان، غير وحدة الصف والوئام «

حزبنا أعاد الأمل الى الجماهير وعاد الى الساحة بقوة جديدة برئاسة بافل جلال طالباني

جرت في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بمدينة اربيل مراسيم مهيبة لايقاد الشمعة الـ٤٨ من عمر الاتحاد الوطني الكوردستاني، بحضور سفراء وقناصل وممثلي الدول ورؤساء الاحزاب الكوردستانية والعراقية وعدد من المسؤولين الحكوميين.

وقال قوباد طالباني المشرف على سكرتارية الرئيس مام جلال خلال كلمة القاها في المراسيم: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني تاسس في وقت واجه الكورد ازمات سياسية كبيرة، ومع تاسيسه اعاد الامل للمواطنين، ومنذ تاسيسه ايضا حدد اهدافه على وفقا للاسس الديمقراطية واستمر على نهجه الذي تضمن (السلام، الديمقراطية، حقوق الانسان وحق تقرير المصير).

واضاف: مع سقوط النظام البعثي البائد في العام ٢٠٠٣ بدأ الاتحاد الوطني الكوردستاني بمرحلة جديدة، وبعد ١٠ سنوات مع المشاكل التي واجهها الاتحاد الوطني الكورستاني وبعد مرض الرئيس مام جلال ومن ثم رحيله، وفي تلك المرحلة تعرض بطل من ابطال شعبنا الاخ كوسرت رسول علي وسيدة فولاذية وهي السيدة هيرو ابراهيم احمد الى وعكات صحية واضطرا الى الابتعاد عن السياسية، وفي النهاية أعاد حزبنا الأمل الى الجماهير وعاد الى الساحة بقوة جديدة برئاسة بافل جلال طالباني.

ودعا قوباد طالباني إلى تحسين مجمل الأوضاع في كوردستان وتوحيد المواقف للتوجه نحو حل الخلافات التي تعصف بالإقليم، معتبرا أن اقتصاد الإقليم يستمد قوته من الاقتصاد العراقي، ولا شك أن الإقليم أقوى وأشد في عراق اتحادي.

وأكد قوباد طالباني: ان بوسعنا ضمان المستقبل لو تمكنا من ضمان حقوقنا الدستورية في المركز، لافتا إلى ضرورة توحيد الصفوف في كوردستان كي نحظى بالحظوة في بغداد.

وحذر قوباد طالباني من أن سياسة التفرد والتسلط لا تنتج سوى الفشل والإخفاق، مؤكدا أن الاتحاد الوطني يسعى لحل الخلافات القائمة عبر الحوار والتفاهم.

فرصة لحزب الرئيس مام جلال للتنظيم والإعداد لمرحلة جديدة

«السيد بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

السيدات والسادة في قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني

بمناسبة الذكرى الـ(٤٨) لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، نهنئ أسر شهداء البيشمركة الكرام، والمناضلين والجماهير المخلصة للاتحاد الوطني الكردستاني، وأتمنى لكم التوفيق والسداد.

نأمل أن تكون هذه المناسبة فرصة لحزب المناضل والسياسي الراحل الرئيس مام جلال للتنظيم والإعداد لمرحلة جديدة من النضال السياسي من أجل تحقيق تطلعاته وأهدافه.

إن هذه المناسبة تأتي بالتزامن مع مرحلة جديدة في العراق والمنطقة التي تشهد العديد من التغييرات والتي نحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى توحيد الصفوف والعمل المشترك مع جميع القوى والأحزاب السياسية في إقليم كردستان وعموم الساحة العراقية، من أجل أن نضع الأسس لخطة مناسبة لحماية وتطوير العملية السياسية والمسيرة الديمقراطية والإنجازات في العراق بإرادة وحكمة متينة.

أتمنى لكم دوام التقدم والتطور الذي يعزز سنوات نضال الاتحاد الوطني الكردستاني.

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

١ حزيران ٢٠٢٣

السوداني مهنئا: الاتحاد الوطني حركة وطنية مخلصة

هنأ رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الخميس، بالذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.وذلك في بيان أصدره يوم الخميس وهذا نصه:

تمرّ علينا اليوم الذكرى الثامنة والأربعون لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، كحركة وطنية مخلصة نشطت في مقارعة الدكتاتورية، والسعي إلى تحقيق المطالب الثقافية والاجتماعية والسياسية، والآمال في الديمقراطية والعدالة لشعبنا الكردي خاصة، ولعموم الشعب العراقي.

وبهذه المناسبة نستذكر المواقف المشرّفة للرئيس الراحل مام جلال طالباني، مؤسس الاتحاد والشخصية الوطنية الجامعة، وجهوده التي لا تُغفل في بناء العراق الجديد، والتأسيس لمسار الدستور والعدالة والمساواة، في صورة حيّة لبلادنا، وهي تخطو بثقة إلى ترسيخ المكتسبات الكبيرة التي أنجزها أبناؤه بالدماء والتضحيات الخالدة.

التهنئة موصولة إلى كلّ مناضلي الاتحاد وقياداته بذكرى التأسيس، وإلى جميع كوادره الناشطة، وكلّ من قدّم على دربه الخيرَ والعطاء، ووضع مصالح الناس هدفاً وغاية للعمل الوطني، وتمنياتنا بدوام الزخم الإيجابي لمسار الاتحاد في تعزيز الازدهار والسلم الأهلي.

المجد والرفعة لشهداء الاتحاد الوطني الكردستاني، وجميع شهداء الحركة الكردية، وعموم شهداء الحركة الوطنية العراقية، الذين أثمرت تضحياتهم عراقاً آمناً يزهو باليُمن والتآخي والمحبة.

محمد شياع السوداني

١ حزيران ٢٠٢٣

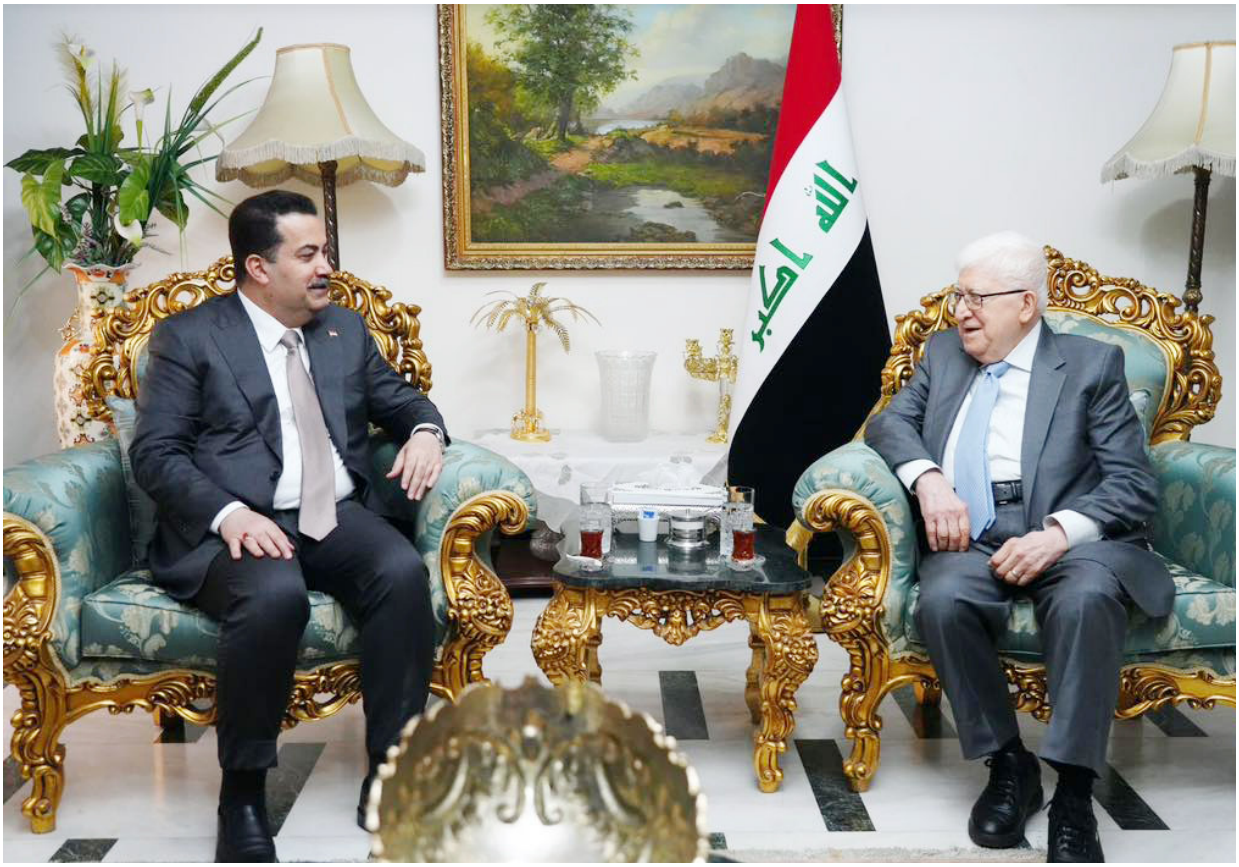

الرئيس معصوم أحد القادة البارزين في تأسيس الاتحاد ومسيرته الوطنية

أجرى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، السبت، زيارة إلى رئيس الجمهورية الأسبق الدكتور فؤاد معصوم.

ووفقا لبيان صادر عن مكتبه الاعلامي فقد اطمأنّ السوداني «على الحالة الصحية للسيد رئيس الجمهورية الأسبق، متمنياً له دوام الصحة والشفاء العاجل».

كما قدّم رئيس الوزراء العراقي خلال الزيارة «التهنئة بذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الذي كان السيد معصوم أحد القادة البارزين في تأسيسه ومسيرته الوطنية».

من جانبه أعرب الدكتور فؤاد معصوم عن بالغ شكره وتقديره لرئيس مجلس الوزراء، مؤكداً «إسناد خطواته الرامية إلى تنفيذ البرنامج الحكومي وأولوياته، خدمةً للبلد والصالح العام»، وفق ما جاء في البيان.

برقيات تهنئة للاتحاد الوطني واشادات بدوره الوطني

رئيس اقليم كوردستان :

هنأ رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، في اتصال هاتفي مع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والمجلس الأعلى للسياسات ومصالح الاتحاد الوطني والمكتب السياسي وجميع أعضاء وجماهير الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني آملاً لهم الموفقية والنجاح.

وبهذه المناسبة، وإلى جانب الإشارة إلى كفاح وتاريخ الاتحاد الوطني ذكّر رئيس اقليم كوردستان بمكانة ودور فقيد الامة فخامة الرئيس مام جلال، وعبر عن أمله في أن تحفز هذه الذكرى وتشجع على الوئام والتلاحم ووحدة صف الأطراف السياسية، خاصة بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني.

من جهته، عبر رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، باسمه وباسم قيادة الاتحاد الوطني، عن الشكر والامتنان لتهنئة واتصال رئيس إقليم كوردستان راجياً له الموفقية.

الامين العام للاتحاد الاسلامي الكوردستاني

هنأ الاستاذ صلاح الدين محمد بهاء الدين الامين العام للاتحاد الاسلامي الكوردستاني، في اتصال هاتفي،

الخميس ٢٠٢٣/٦/١ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وخلال الاتصال الهاتفي تمنى الامين العام للاتحاد الاسلامي، ان يستمر الاتحاد الوطني الكوردستاني كحزب صاحب تاريخ عريق في النصال المدني والسياسي لتطوير نظام الحكم، والعمل بالتعاون مع باقي الاحزاب والاطراف السياسية الاخرى لمعالجة المشاكل التي تعترض العملية السياسية وازالة جميع العوائق امام اجراء انتخابات برلمان كوردستان.

من جانبه، اعرب الرئيس بافل جلال طالباني عن شكره، للاستاذ صلاح الدين محمد بهاء الدين على الاتصال الهاتفي، واكد ضرورة الاستمرار على العمل المشترك بين الاطراف الفاعلة من اجل استقرار العملية السياسية على اساس مشترك قوي.

سنستمر في المضي وفق نهج الاتحاد الوطني وفلسفة الرئيس مام جلال

واصدرت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، بيانا في الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، هنأت خلاله عوائل الشهداء الابرار والبيشمركة القدامى والمناضلين وكوادر وجماهير الاتحاد الوطني الكوردستاني بهذه المناسبة.

وقالت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في بيانها: ان هذه المناسبة العظيمة حدث مهم ونادر في تاريخ شعبنا وفي ظروف عصيبة تاسس الاتحاد الوطني الكوردستاني وانار الظلام الذي عم على المنطقة.

وتابعت كتلة الاتحاد الوطني: في هذه الذكرى العظيمة ننحني اجلالاً امام ضريح فقيد الامة الرئيس مام جلال وجميع شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني ونعاهدهم على المضي وفق نهج الاتحاد الوطني وفلسفة وحكمة الرئيس مام جلال ولن ندخر وسعاً في النضال البرلماني والدستوري والسياسي لتحقيق تطلعات واهداف شعبنا.

وقالت: في هذه المناسبة نؤكد الاستمرار على نهج الرئيس مام جلال وسنناضل بتلك الرؤية والحكمة لحماية مكتسبات شعب كوردستان ووحدة الصف والوئام في كوردستان وبغداد.

رئيس حكومة إقليم كوردستان :

وجّه رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، برقية تهنئة إلى الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيسه.

وجاء في برقية التهنئة: بمناسبة حلول ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أتوجه بخالص التهاني لقيادة واعضاء وجماهير الاتحاد الوطني الكوردستاني، متمنياً لهم التوفيق والنجاح.

واضاف رئيس حكومة اقليم كوردستان في برقيته: نأمل في هذه المناسبة أن تعمل جميع القوى السياسية معا، وتدفع كافة الأطراف لتحمل مسؤولياتها التاريخية، والعمل من أجل الدفاع عن الحقوق الدستورية لإقليم كوردستان.

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي :

وجه المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني برقية تهنئة الى المكتب السياسي والمجلس السياسي

الاعلى ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني.

وجاء في برقية التهنئة: بمناسبة الذكرى الـ ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، نهنئ قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني وأعضاءه وجماهيره، ونتمنى لكم دوام الموفقية والتطور.

واضاف المكتب السياسي للحزب الديمقراطي: في هذه الذكرى ضرورة التعاون والوئام بين جميع الأحزاب السياسية في كوردستان، لمواجهة التحديات الراهنة، والدفاع عن حقوق المواطنين وحماية الكيان الدستوري للإقليم وإنجازاته وتعزيز وحدة الصف والموقف بين القوى السياسية من اجل مصلحة المواطنين، ومعالجة جميع المشكلات، وإجراء الانتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان لتعزيز أسس الديمقراطية.

حركة التغيير:

بعثت حركة التغيير ببرقية تهنئة الى رئيس وأعضاء المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بمناسبة الذكرى الـ ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني، وفيما يأتي نص البرقية:

بمناسبة الذكرى الـ ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، نتقدم بالتهنئة الى سيادتكم وجميع أعضاء ومؤيدي الاتحاد الوطني.

إذ نحيي هذه الذكرى، يواجه شعبنا واقليم كوردستان مستجدات وتحديات سياسية واقتصادية واقتصادية وقانونية سواء على الصعيد الداخلي أم العراقي، وهذه التحديات هي تهديدات خطرة على حياة ومعيشة المواطنين وكيان اقليم كوردستان.

نأمل من القوى السياسية كافة التعامل بروح المسؤولية لتحقيق مصالح المواطنين، عن طريق الحوار والتفاهم السياسي، والعمل على حل المشكلات وجعل المصالح العليا لشعبنا أولوية.

وفي هذه الذكرى نجدد التأكيد على موقف حركة التغيير المتمثل بوحدة الصف والعمل المشترك، عن طريق الاستجابة لمطالب المواطنين وإيجاد مخرج لحل المشكلات وإبعاد المخاطر.

ودمتم في سعادة وسؤدد..

حركة التغيير

٢٠٢٣/٦/١

النائب الأول لرئيس مجلس النواب:

هنأ النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي، الخميس، بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال المندلاوي في بيان:» نتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى قيادات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني كافة بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس الحزب، مستذكرين التضحيات الكبيرة التي قدمها قادة الحزب وعلى رأسهم الرئيس المرحوم مام جلال ووقوفهم بكل شجاعة وصلابة أمام الزمر الصدامية الطاغوتية المجرمة».

وأضاف» كما لا ننسى دورهم في إنجاح العملية السياسية الديمقراطية في البلد واستمرارها منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية اليوم».

مستشار الأمن القومي العراقي:

السيد بافل طالباني

رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني المحترم

تحية أخوية..

بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، أتقدم إليكم شخصياً وإلى جميع قيادات وجماهير الحزب، بأعطر التهاني وخالص التبريكات، مثمناً بذات الوقت التضحيات الجسام التي قدمها الحزب ونضال ومسيرة الرئيس الراحل مام جلال – رحمه الله– داعياً بأن يمنّ الله عليكم وعلى عموم كردستان بالخير والازدهار والرخاء.

قاسم الأعرجي

مستشار الأمن القومي

الشيخ همام حمودي

نبارك لكم ذكرى تاسيس حزبكم الموقر الاتحاد الوطني الكردستاني ونجدد في هذه الذكرى العلاقة التاريخية التى تجمعنا وبالخصوص مابين القائدين الراحلين شهيد المحراب ومام جلال ..

ان الشعب العراقي ينتظر منا تحقيق اماله بتعاون حزبينا كما حققنا امله باسقاط الطاغية ..

مع كامل تقديرنا واعتزازناوحرصنا على دوام التعاون والنجاح في خدمة شعبنا بكل اطيافه ..

همام حمودي

المجلس الأعلى

الدكتور مهند الخزرجي عضو ائتلاف دولة القانون:

استقبلت رابحة حمد عضو المجلس القيادي مسؤولة مركز تنظيمات بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٣/٦/٣، النائب الدكتور مهند الخزرجي عضو ائتلاف دولة القانون.

وتم خلال اللقاء تقديم التهاني بمناسبة الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وبحث الجانبان الوضع السياسي العراقي ودور أعضاء مجلس النواب في الحفاظ على مصالح الشعب وتقديم أفضل التشريعات القانونية التي تخدم المواطن والإسراع بإقرار الموازنة.

من جانبها ثمنت مسؤولة مركز تنظيمات بغداد هذه الزيارة واكدت ان جماهير وقيادة الاتحاد هي داعم وشريك حقيقي في المؤسسة التشريعية.

رئيس حركة بابليون

قدم رئيس حركة بابليون السيد ريان الكلداني، اليوم ، التهاني والتبريكات إلى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيسه.

وقال الكلداني في برقية تهنئه بعث بها إلى رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السيد بافل جلال طالباني:

إنه من دواعي سرورنا، أن نتقدم بالتهاني والتبريكات إلى كل الخيرين والأحبة والمضحين والشهداء، وإلى الجبال والقمم التي روت بدماء هؤلاء الأبطال وعلى رأسهم المؤسس رئيس الجمهورية الأسبق مام جلال طالباني، وكل السادة الأعضاء في المكتب السياسي، متمنين لكم التوفيق في مسيرتكم الطويلة المليئة بالمحطات النضالية والتضحيات الكبيرة التي قدمها الحزب من أجل الحرية والديمقراطية

كما اغتنم السيد الكلداني المناسبة، للتأكيد على العلاقات المشتركة بين الحزبين، والقائمة على الأسس الوطنية والمصالح العليا، مثمنا الدور البارز للحزب ومسيرته النضالية منذ يوم تأسيسه، والتي تعد رمزا مشرقاً لمسيرة الشعوب التي تتطلع للحرية والتخلص من الاستبداد والطغيان.

أخوكم

ريان الكلداني

الأمين العام للمؤتمر الوطني العراقي

الاخ بافل الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ..

الاخوة في الاتحاد الوطني الكردستاني قيادات وقواعد وتنظيمات ...

بمناسبة الذكرى ٤٨ لتأسيس حزبكم المناضل أتقدم بإسمي ونيابة عن المؤتمر الوطني العراقي بأحر التهاني واجمل التبريكات بهذه المناسبة العزيزة علينا ، راجيا لكم المزيد من التقدم والازدهار.

ان هذه المناسبة تتيح لنا فرصة التذكير بالمواقف الهامة و الشجاعة لهذا الحزب في الوقوف ضد الدكتاتورية من اجل بناء عراق فيدرالي ديمقراطي موحد.

و لا يسعنا في مثل هذه المناسبة و المسيرة التي ارتبطت بها الا ان نشيد بدور القائد الكبير الراحل مام جلال طالباني في جمع الكلمة وتوحيد الصفوف.

ونحن إذ نشارككم هذه الفرحة نتمنى لكم الاستمرار على نفس نهج الراحل المؤسس جلال طالباني في ترسيخ مبادئ الديمقراطية في البلاد. والسلام عليكم ...

اراس حبيب كريم

الأمين العام للمؤتمر الوطني العراقي

الشيخ مزاحم الحويت

بِسْم الله الرحمن الرحيم

الأخ بافل طالباني رئيس حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني المحترم الإخوة والأخوات الأعزاء في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني المحترمون

نتقدم لكم باسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى الـ٤٨ لتأسيس حزبكم المناضل، متمنين لكم المزيد من النجاح والتقدم والازدهار لما فيه خير لشعب العراق واهلنا في اقليم كوردستان وبهذه المناسبة نستذكر التضحيات الكبيرة التي قدمها قادة الحزب وعلى رأسهم فخامة الرئيس الراحل مام جلال رحمه الله الذي له مواقف تاريخية وإنسانية مع أهلنا وعشائرنا العربية في المحافظات الغربية ومواقفه الوطنية والبطولية ضد البعث المقبور والانظمه الدكتاتورية ، بهذه المناسبة ندعو الأخوة في الإتحاد الوطني وجميع الاطراف السياسية الكوردستانية الى مزيد من التعاون والتواصل والتنسيق وحل الخلافات لأجل الحفاظ على البيت الكوردي

متمنيا للأخوة القادة في حزب الاتحاد النجاح في مسيرتهم في خدمة العراق وشعبنا الكوردستاني بشكل خاص.

الشيخ
مزاحم الحويت
القيادي في تحالف ادارة

مكتب إقليم كردستان العراق لتيار الحكمة :

فيما نهنئ الأحبة في قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة الذكرى ٤٨ لتأسيس هذا الكيان العريق، نستذكر محطات الاتحاد المهمة طِوال تاريخه، في مقاومته للنظام الديكتاتوري، ومساهمتهِ الكبيرة في تأسيس الديمقراطية العراقية، كما نستذكر باعتزاز الراحل مام جلال طالباني، الذي استمر طوال مسيرته كأحد رواد الوسطية والاعتدال ومواقفه الداعمة لوحدة العراق، وكلنا ثقة بالإخوة في الاتحاد بمواصلة الدرب والمشوار بذات الخُطى الوطنية والمعتدلة.

صباح الصالحي
م.مكتب إقليم كردستان العراق لتيار الحكمة الوطني

الشيخ فرحان الشمري:

بمناسبة مرور ذكرى (٤٨) عاما لتأسيس الأتحاد الوطني الكوردستانى يسعدنا أن نوجه لكم أحر التهاني والتبريكات ونتمنى في هذه المناسبة أن تكون دافعا لتعزيز وحدة الصف الكوردي وتثبيت مبادئ الديمقراطية وتكثيف العمل الحزبي لصالح المجتمع الكوردي وتجاوز كل المشاكل والمعوقات التي تواجه شعبنا في

كوردستان، نبارك لكم مرة أخرى تأسيس حزبكم المناضل ونقـف أجلالا واكراما لدمـاء شهدائنا ونبارك ليجنابكم والإخوان أعضاء التحاد وللبيشمركة الابطال الذين جعلوا من أرواحهم درعا حصينا لكوردستان.

أخوكم الحاج الشيخ فرحان الشمري

حزب اتحاد بيث نهرين الوطني:

السيد بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

السيادات والسادة، قيادة والقاعدة في حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني المناضلين.

بمناسبة الذكرى الـ(٤٨) لتأسيس حزبكم المناضل والساعي لترسيخ المفاهيم الديمقراطية الحقيقية والدفاع عن التعددية في عموم العراق. بإسم قيادة وقاعدة حزب «اتحاد بيث نهرين الوطني» نتقدم لكم بأجمل التهاني و التبريكات. متمنين لكم الاستمرار في النضال من اجل المفاهيم السامية التي من اجلها تأسس حزبكم الصديق مضحياً من اجلها دماء زكية.

وبهذه المناسبة لابد من استذكار الدرب النضالي الذي تبناه المرحوم (مام جلال) طيب الذكر والثرى. حيث كرس جل حياته من أحل الحرية و الديمقراطية للشعوب القاطنة في بيث نهرين (العراق) بكل تسمياتها.

المجد والخلود لارواح شهدائكم ولروح المناضل الكبير مام جلال طالباني.

ودمتم بخير.

المكتب السياسي

لحزب اتحاد بيث نهرين الوطني

حسين فوزي الساهي

الأخوة الأعزاء في الاتحاد الوطني الكردستاني

ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني هي خطوة كبيرة في طريق مقاومة التعصب والنضال لإقامة دولة المواطنة بالتحالف مع القوى الوطنية والتقدمية العراقية الاخري...

كل عام والمزيد من العطاء لتحقيق وطن مزهر لكل العراقيين

المجد والخلود لشهداء كردستان وبقية العراق

الخلود لذكرى مام جلال وبقية رفاقه المؤسسين

المخلص لحقوق شعب كردستان

حسين فوزي الساهي.

المجلس السياسي الفيلي:

برقية تهنئة إلى الإتحاد الوطني الكردستاني الموقر ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... بمناسبة ذكرى تأسيس إتحادكم الأغر ...

يشرفنا تقديم أطيب التهاني وأصدق التبريكات إستذكاراً لمسيرتكم النضالية الفذة التي شاركت في تأسيسها وتنظيمها قيادات فيلية ...

وبهذه المناسبة الغالية تقبلوا منا أسمى إعتبارنا وإعتزازنا بمواقفكم المشرفة وإنجازاتكم الوطنية ... ونتمنى لكم المزيد من التقدم والإزدهار لخدمةً لشعب كردستان والمكون الفيلي ...

أخوكم المخلص

ماهر الفيلي

- منسق المجلس السياسي الفيلي

مركزالرفد للاعلام والدراسات:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإخوة الأعزاء في حزب الاتحاد الوطني بأسمي واسم زملائي في مركز الرفد للإعلام والدراسات الاستراتيجية نبارك لكم ذكرى تأسيس حزبكم المجاهد الذي قدم خلال مسيرته كوكبة من الشهداء في مقارعة الدكتانتورية وفي الوقت الذي نقدم لكم التهاني والتبريكات نتذكر بكل اعتزاز المرحوم مام جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق الأسبق رحمه الله

والذي ترك بصمة في قيادته للعراق خلال فترة رئاسة واليوم نتوسم بالأخ الشاب الاستاذ بافل جلال طالباني كل خير بما يمتلكه من قدرة في قيادة الحزب نحو آفاق المستقبل المشرق وبناء العراق و وحدته الوطنيه وكل عام وانتم بالف خير....

الدكتور عباس الجبوري

مدير مركز الرفد للإعلام والدراسات الاستراتيجية

شيوخ عشائر الانبار :

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهنئة خاصة الي الاتحاد الوطني الكوردستاني

نحن شيوخ محافظة الانبار

الشيخ صلاح طاري النومان

الشيخ عبود الحسناوي

الشيخ موحان مشحن حردان

الشيخ احمد ساجر

الشيخ هادي البطاح

الشيخ ناظر النومان

الشيخ احمد وفيق جعاطه

تهنئة خاصه لمرور ٤٨ سنه على تأسيس الاتحاد الوطني، ونبارك في مسيرته الوطنيه تجاه العراق واقليم كردستان».

حزب الاتحاد الديمقراطي PYD

بمناسبة حلول الذكرى السنوية الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني YNK؛ يتقدم المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD بأحرّ التهاني والتبريكات للأصدقاء والأشقاء، عوائل الشهداء في الاتحاد الوطني الكردستاني قيادة وقواعد.

مؤكدين على أن القيم الإنسانية والكردستانية هي التي يجب أن تكون ما تجمعنا في هذه الأوقات الحساسة التي تمر على المنطقة والعالم وأن تدفعنا للمضي قُدماً نحو ترسيخ العلاقات خدمة لحماية المكتسبات الكردستانية في طريق حل مستدام للقضية الكردية التي تعد بمثابة صمام أمان واستقرار لعموم المنطقة.

مرة أخرى نبارك لكم ذكرى التأسيس متمنيين أن تتكلل دروب نضالكم بالنجاح والموفقية.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD

٣١ أيار ٢٠٢٣

الحزب اليساري الكوردي في سوريا:

السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني المحترم

تحية رفاقية وبعد:

بمناسبة حلول ذكرى تأسيس حزبكم الحليف؛ الاتحاد الوطني الكردستاني؛ أتقدم إليكم باسمي وباسم قيادة وكوادر ومؤيدي حزبنا؛ بأحر التهاني والتبريكات لكم ومن خلالكم إلى جميع أعضاء المكتب السياسي وقيادة وقواعد وكوادر ومؤيدي حزبكم؛ متمنين لكم دوام التقدم والتطور بما يخدم مصالح ومكتسبات شعبنا الكردي في أجزاء كردستان؛ حيث كان للإتحاد الوطني الكردستاني مواقفه الوطنية والقومية المشرفة حيال مجمل القضايا السياسية في أجزاء كردستان.

وهنا؛ بهذه المناسبة التاريخية نكرر تهانينا لكم لأنكم ما زلتم الأكثر اصرارا بمواقفكم الواضحة للحفاظ على مكتسبات شعبنا الكردي في كردستان.

محمد موسى محمد

الأمين العام للحزب اليساري الكردي في سوريا

قامشلو

٢٠٢٣/٦/١

المكتب الإعلامي للنائب
الدكتور يوسف الكلابي

Yousif Al_Kilaby_ يوسف الكلابي
@Y_B_Alkilaby

بمناسبة الذكرى الـ 48 لتأسيس الإتحاد الوطني الكردستاني، نهنئ قيادة الاتحاد وأعضائه وجماهيره، ونتمنى لكم دوام الموفقية في مواقفكم الوطنية لخدمة ابناء الشعب العراقي والدفاع عن حقوق المواطنين وحماية الكيان الدستوري.
هذا الحزب الذي قدم تضحيات كبيرة منذ تأسيسه وكافح وناضل من اجل الحرية والسلام وحقوق الانسان والمساواة وكنا وما زلنا معاً في خندق واحد ابتدأ منذ مقارعة النظام الدكتاتوري السابق واستمر الى يومنا هذا.

جمهورية العراق
1 حزيران 2023 م / 12 ذو القعدة 1444

/yousifalkyalbi

د.مهند الخزرجي
@Muh_Alkhazraji

نبارك للاخوة في الاتحاد الوطني الكردستاني ذكرى عيد تأسيس هذا الحزب العريق.
منذ 48 عام كان ومازال الاتحاد الوطني شريكاً وحليفاً سياسياً للنضال والمطالبة بالحقوق ورفض الدكتاتورية وهو الان من اهم الداعمين للحكومة المركزية.

أن العمل المشترك مع الحكومة المركزية و وفق الدستور والشراكة الوطنية هو الضامن لحقوق أبناء كردستان في العراق الفدرالي الاتحادي عراق يحفظ حقوق الجميع ويضمن العيش المشترك والحقوق المشتركة والواجبات المشتركة.

الدكتور
مهند الخزرجي
عضو مجلس النواب العراقي

مهند الخزرجي
النائب الدكتور مهند الخزرجي

dr.muhannadalkhazrji

1 حزيران 2023 م
12 ذوالقعدة 1444 هـ

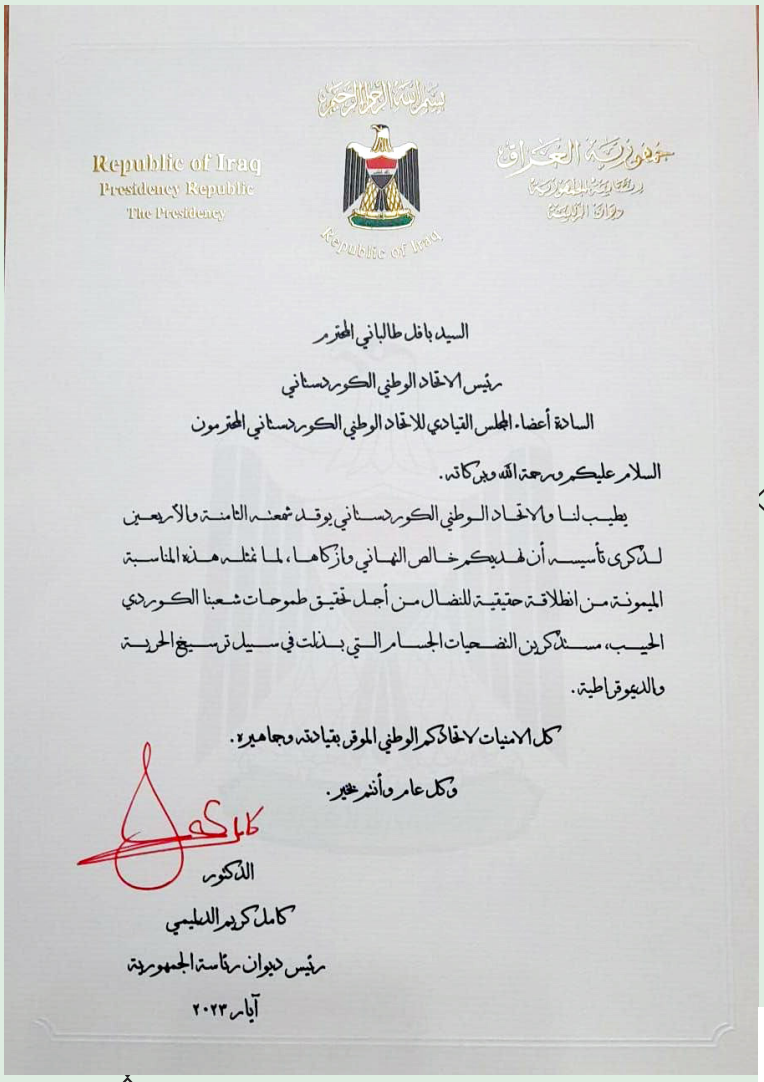

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Presidency Republic
The Presidency

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
ديوان الرئاسة

السيد بافل طالباني المحترم

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

الساده أعضاء المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لنا والاتحاد الوطني الكوردستاني يوقد شمعته الثامنة والاربعين لذكرى تأسيسه أن نهديكم خالص التهاني وأزكاها، لما تمثله هذه المناسبة الميمونة من انطلاقة حقيقية للنضال من أجل تحقيق طموحات شعبنا الكوردي الحبيب، مستذكرين التضحيات الجسام التي بذلت في سبيل ترسيخ الحرية والديمقراطية.

كل الامنيات لاخاذكم الوطني الموقر بقيادته وجماهيره.

وكل عام وأنتم بخير.

الدكتور
كامل كريم الدليمي
رئيس ديوان رئاسة الجمهورية
آيار ٢٠٢٣

@alzaidyshibl

نبارك للاخوة في الاتحاد الوطني الكردستاني بذكرى عيد التأسيس .
نبارك لأبناء هذه الحركة الوطنية التي كانت ومازالت شريكاً وحليفًا سياسيا داعما للحكومة المركزية ..
في كل المنعطفات والتقلبات والمواقف السياسية كانوا على ثبات ووحدة منهج ...
إن العمل مع بغداد وفق الدستور والشراكة الوطنية هو الضامن لحقوق ابناء كردستان في بلد واحد موحد يحفظ حقوق الجميع ويضمن العيش المشترك ونتمنى لهم التوفيق والنجاح والتقدم في مسيرتهم واللّه الموفق .

1 حزيران 2023

إشادات عراقية بالمواقف الوطنية للاتحاد الوطني الكوردستاني

استذكرت جماهير شعب كوردستان والعراق والقوى الوطنية بمختلف مكوناتها واطيافها وطوائفها يوم ٦/١، الذكرى السنوية الـ ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، مشيدين بدور الرئيس الراحل مام جلال والاتحاد الوطني في الذود عن كرامة وعزة ورفعة شعب كوردستان والعراق وعلاقاته النضالية الوطيدة من بقية الأحزاب العراقية في مقارعة النظام الدكتاتوري البائد.

وحول دور الاتحاد الوطني الكوردستاني في الحركة التحررية وعلاقاته مع الاحزاب السياسية العراقية الأخرى والتأكيد على مبدأ الحوار ورفض الصراعات الطائفية، استطلعت مؤسسة (المسرى) الاعلامية، آراء مجموعة من المواطنين والشخصيات العراقية لبيان هذه الحقائق وفق الدستور.

علاقات متجذرة

المراقب السياسي مظهر العبيدي من كركوك تحدث قائلا، إن «هناك علاقات تاريخية قديمة ووطيدة تربط الأحزاب السياسية والوطنية بالاتحاد الوطني الكوردستاني تعود إلى أيام النضال المسلح، ولا يستطيع أحد أن ينكر دور الاتحاد في شخص الرئيس الراحل جلال طالباني الذي كان رئيسا للجمهورية ومثّل العراق أفضل تمثيل في الداخل وعلى مستوى المحافل الدولية، مؤكدا على دوره المشهود في تجسيد الديمقراطية والتواصل الدؤوب مع بقية المكونات والإثنيات، وخير مثال أن الرئيس جلال طالباني لم يفرق بين أحد من القوميات والأديان والإثنيات في كركوك»، مشددا على «حسن العلاقات مع قيادات الاتحاد الوطني الحالية كونهم حريصين على مد جسور التواصل والتعاون مع الكل من أبناء المحافظة».

ومن جانبه قال السياسي عن المكون المسيحي رمزي بطرس، إن «الاتحاد الوطني الكوردستاني يمتاز بصفة جميلة جدا ألا وهي علاقاته الجيدة مع جميع الأحزاب السياسية الأخرى على الساحة، وكذلك مع المكونات كافة»، مشيرا إلى «الموقف الحيادي للاتحاد في الكثير من المواقف مع كل الأحزاب الأخرى، إلى جانب علاقاته المميزة مع الكتل السياسية»، مؤكدا على دور الاتحاد الوطني البناء والمشهود له في جمع الأحزاب كافة على طاولة واحدة في كثير من المناسبات».

بصماته على الأحداث

وبدوره قال الباحث التركماني طلال صاري كهية/ في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، إن «الرئيس الراحل مام جلال لا تستطيع الكلمات أن تعبر عنه، فهو كان سياسيا ودبلوماسيا محنكا ومهما، وكان له تأثير وبصمات على جميع

المحطات ومفاصل الدولة»، مبينا أنه «في الداخل كان يعتبر خيمة للعراقيين أو صمام الأمان، يكفي أنه وصف مدينة كركوك بـ»شدة الورد»، بالإضافة إلى علاقات الاتحاد الوطني والرئيس مام جلال الوطيدة مع كل الأحزاب السياسية على الساحة والمتجذرة منذ القدم ودوره في إسقاط الدكتاتورية البائدة».

فصيل قومي ووطني

وفي السياق ذاته قال العضو في الحزب الشيوعي العراقي محمود الطائي إن «الاتحاد الوطني الكوردستاني يعتبر فصيلا قوميا ووطنيا مهما وأصيلا على الساحة، شارك في الحركة التحررية الكوردستانية وكذلك في العملية السياسية الوطنية العراقية ، وبدون شك حزب كالاتحاد الوطني يمتلك تاريخا زاخرا بالنضال والمواقف الكبيرة التي تحسب له، حيث من خلالها صارع الطغيان والأنظمة السلطوية البائدة في العراق، وخاصة السلطة الكتاتورية البائدة، الذي في سبيلها واجه الكثير من المصاعب والتضحيات، وبالنتيجة استطاع أن يصل بكوردستان بمعية الاحزاب الأخرى إلى الانتصار الكبير، متمثلا بإنتخاب الرئيس جلال طالباني كأول رئيس منتخب لجمهورية العراق».

وفي ذات الشأن قال العضو في منظمة بدر ناجي الحمداني إنه «في البداية لا ننسى دور الاتحاد الوطني الكوردستاني وشعب كوردستان المضياف الذي آوانا وآوى كل القوى السياسية المعارضة للنظام البائد، ولم يدخر الاتحاد الوطني وسعا في الحفاظ على حياة كل المعارضين من بطش الطاغية، مؤكدا انهم كانوا أهلا لنا».

إبن الأرض

ويرى الناشط السياسي عمر الدليمي من ديالى أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني ليس مجرد حزب، وإنما هو إبن هذه الارض الذي قدم أنهارا من الدماء والتضحيات في سبيل وتحرر ورفعة أبناء البلد»، لافتا إلى أن «ميزة هذا الحزب الذي ناضل من أجلها، هو حثه دوما على التعايش الاجتماعي، وكان ولايزال عنصرا فاعلا في سبيل التعايش بين جميع القوميات والأديان والإثنيات العراقية، ولا يختلف إثنان على عراقية وعراقة الاتحاد الوطني الكوردستاني، الذي يحمل هموم القضية الكوردية ، وكذلك دوره المشهود في ردم الفجوات التي تصيب العملية السياسية في البلاد».

أما الشيخ عبدالعزيز حمود الجربا أحد شيوخ قبائل الشمر في الموصل، فقد أشار إلى أن «مشاركتنا في احتفالات الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني هو تجسيد للأخوة بين مكونات وأطياف الشعب العراقي، وتحديدا في مدينة الموصل»، منوها إلى أن «الاتحاد الوطني من الاحزاب التي لا يختلف أحد على أنها من الاحزاب التي تناضل من أجل وحدة الشعب والتعايش السلمي بين مكوناته».

حزب يريد الخير للعراق

وتحدث الشيخ محسن شريف البياتي شيخ عام عشيرة البيات الآمرلية في الموصل، بمناسبة ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني قائلا «إننا كرابطة شيوخ ومثقفي أرض الرافدين في محافظة نينوى، شاركنا في الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، لأنه حزب وطني ولا فرق بين عربي أو كوردي أو شبكي أو تركماني»، مؤكدا أن «حزبا أسسه الرئيس الراحل جلال طالباني الشخصية الوطنية، الذي لم يفرق بين أحد من مكوناته وأطيافه وأديانه وإثنياته، فبدون شك هو حزب وطني»، مؤكدين أن مشاركتهم احتفالات الحزب تعود لكون الاتحاد الوطني الكوردستاني حزبا وطنيا ويريدون الخير للعراق والعراقيين.

حتى الاعلان المدفوع الثمن يحتاج إلى بعض الحرفية في الصياغة للتصديق

توضيح من مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني حول تقرير مراسل للعربي الجديد

نشرت صحيفة «العربي الجديد» القطرية يوم السبت ٢٠٢٣/٦/٣، تقريرا لمراسلها في بغداد السيد زيد سالم، هو أبعد ما يكون عن التقرير الصحفي المهني والذي هو في حقيقته منشور تحريضي ملؤه الكراهية ضد أحد أكبر الأحزاب الكوردستانية والعراقية، وهو الاتحاد الوطني الكوردستاني.

حيث يفتقد هذا المنشور المسمى جزافا بالتقرير، لأبسط معايير الموضوعية والتوازن، وهو موغل في سرد ممل ومحشو بالمعلومات المضللة، وتلميع صورة من دفع المال لقاء نشر هذا النص الركيك معنى ومبنى، والذي لا يليق إلا بالصحافة الصفراء في أحلك مراحل ابتذالها.

لسنا بصدد النزول لدرك اللامهنية الذي خطه هذا المنشور، ولن ندخل مع مطبخ الصحيفة إعدادا وتدقيقا أخيرا في سجال بيزنطي حتى لا نمنحها شرف ادعاء (كفالة حق الرد)، وهي الغارقة حتى الثمالة في التحريف والتخمين الخاطئ لدرجة أنها لم تكلف نفسها حتى عناء محاولة التزويق ولو البسيط، فقد أظهرته عاريا تماما ومثيرا للشفقة في محاولة عويصة للوي ذراع المعطيات الحقيقية جريا على عادة الاعلام الشعبوي القديم رغم كونها تدعي أنها تمثل «العربي الجديد».

فيا سادة حتى الاعلان المدفوع الثمن يحتاج إلى بعض الحرفية في الصياغة حتى يصدقه المتلقي.

مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠٢٣/٦/٣

ضرورة تلبية احتياجات المواطنين وتعزيز العمل الثقافي والعلمي

لقاءات ومحادثات رئيس الجمهورية

قدّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، والسيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، يوم الخميس ١ حزيران ٢٠٢٣ تهانيهما وتبريكاتهما لجلالة الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية والملكة رانيا العبدالله بمناسبة زفاف ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله.

جاء ذلك خلال حفل الاستقبال الذي أقامه العاهل الأردني في قصر الحسينية للمهنئين من أصحاب الجلالة والفخامة والامراء وكبار الشخصيات بهذه المناسبة.

وأعرب السيد الرئيس والسيدة الأولى عن تمنياتهما للعروسين بحياة زوجية سعيدة مقرونة بالرفاه والبنين، وأن تدوم الأفراح والمسرات على الشعب الأردني الشقيق.

وقدحضر فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، والسيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، يوم الخميس ١ حزيران ٢٠٢٣ في قصر زهران في العاصمة الأردنية عمان مراسم عقد قران وزفاف صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية.

ضرورة بذل الجهود من أجل توفير احتياجات الجالية

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ٢ حزيران ٢٠٢٣ في مقر إقامته في العاصمة الأردنية عمّان، القائم بأعمال السفارة العراقية لدى المملكة الأردنية الهاشمية السيد منيف علي حسين

والملحقين وعددا من موظفي السفارة.

وجرى، خلال اللقاء، مناقشة عمل السفارة وأوضاع الجالية العراقية في الأردن، حيث شدد السيد الرئيس على ضرورة بذل الجهود من أجل توفير احتياجات الجالية وتسهيل الإجراءات وإنجاز معاملاتهم سيما ما متعلق بمنح سمة الدخول إلى العراقيين.

وتحدث فخامته عن العلاقات الجيدة مع دول الجوار، ودعم العراق للعمل المشترك مع الدول الشقيقة والصديقة، ومساهمته في رجوع سوريا إلى جامعة الدول العربية، والدور الفاعل له في التقارب بين إيران والسعودية، مؤكدا أهمية تطوير علاقاتنا مع دول العالم وفقا للمصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وتطرق رئيس الجمهورية إلى برنامج الحكومة الطموح الذي وضع في أولوياته ترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد، وتقديم الخدمات للمواطنين وتشجيع الفرص الاستثمارية وتقديم التسهيلات للمستثمرين الراغبين بالعمل في العراق، مشيرا في هذا السياق إلى توجيه فخامته إلى هيئة المستشارين والخبراء والدائرة القانونية في رئاسة الجمهورية للعمل على إعادة النظر ودراسة القوانين الصادرة عن النظام السابق كافة.

بدوره أعرب القائم بالأعمال عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس على توجيهاته القيمة، مؤكداً سعي السفارة بكامل كادرها لتوفير كل ما من شأنه خدمة أبناء الجالية العراقية في الأردن، مشيرا إلى وجود أكثر من (١٤) ألف طالب عراقي في الأردن، حيث تركز السفارة على تقديم الدعم لهم ورعاية الجانب العلمي، فضلا عن دورها في تسهيل الإجراءات للجالية العراقية والعراقيين القادمين كزوار للمملكة الأردنية.

استقبال وفد أئمة وخطباء مدينة السليمانية

وضمن لقاءات فخامته مع الشخصيات والاطياف العراقية ، استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣٠ أيار ٢٠٢٣ في قصر السلام ببغداد، وفد أئمة وخطباء مدينة السليمانية.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية دور الأئمة والخطباء في توحيد الكلمة والجهود التي تؤدي إلى عملية إصلاح شاملة في المجتمع والدولة، مشيدا بجهودهم في نشر القيم الصحيحة بين الناس وتأثيرهم على مختلف الشرائح والطبقات.

وحث فخامته على ضرورة الاهتمام بالمراقد الدينية والمزارات لمختلف المذاهب والطوائف، مشيرا إلى حالة الاستقرار الأمني والسياسي وضرورة المحافظة عليه، وداعيا إلى التركيز على الوسطية والاعتدال ونشر قيم التسامح والتآخي بين الأديان والمذاهب المختلفة.

من جانبهم أعرب الوفد عن شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال، وتوجيهاته القيّمة وجهوده المبذولة من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في البلد وإشاعة ثقافة الحوار والاحترام بين جميع الأطياف والمكونات.

وأشار أعضاء الوفد إلى الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر في السليمانية عن دور التصوف في نشر المحبة والسلام، تشارك فيه المذاهب الإسلامية كافة تحت شعار(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)، حيث وجه أعضاء الوفد الدعوة لفخامته لحضور المؤتمر، مؤكدين العمل على برنامج لتوحيد المواقف من أجل خدمة العراق.

أهمية دور مفوضية الانتخابات في مجال تنظيم الانتخابات

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣٠ أيار ٢٠٢٣ في قصر السلام ببغداد، وفد أعضاء مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية دور مفوضية الانتخابات في مجال تنظيم الانتخابات وتيسير عوامل نجاحها، حيث أكد فخامته وجوب النجاح في إجراء العملية الانتخابية المقبلة والتي تخص مجالس المحافظات، وعبّر الرئيس عن استعداد رئاسة الجمهورية والحكومة لتأمين الدعم اللازم لنجاح المفوضية لعملها.

كما أكد الرئيس أن احتمال إقرار الموازنة العامة من قبل مجلس النواب خلال الأيام القليلة المقبلة من شأنه أن يذلل جميع الصعوبات والمتطلبات اللازمة لعمل المفوضية وسير الانتخابات المقبلة.

وفي حديث فخامة الرئيس مع السادة أعضاء مجلس المفوضين بين رئيس الجمهورية أن كل الجهود تصب من أجل انتخابات نزيهة وبلا مشاكل وهذا ما يعززه الوضع الآمن والمستقر الذي تشهده مختلف المدن، وبما يؤكد ضرورة الحرص الشديد لتسهيل انتخابات مجالس المحافظات.

واستمع رئيس الجمهورية إلى شرح مفصل قدمه السادة الحاضرون الذين عبروا عن استعداد المفوضية لإجراء الانتخابات في موعدها المقترح منتصف شهر كانون الأول المقبل، حيث عبر الحضور عن أملهم في سرعة إنجاز إقرار الموازنة، لما لها من صلة في توفير المستلزمات اللوجستية وتيسير مستلزمات الانتخابات كافة.

ضرورة الإسراع بإصدار القوانين ذات الصلة باحتياجات المواطنين

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣٠ أيار ٢٠٢٣ في قصر السلام ببغداد، النائب الأول لرئيس مجلس النواب السيد محسن علي أكبر المندلاوي.

وجرى خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة الإسراع بإصدار عدد من القوانين المعروضة على السلطة التشريعية وفي مقدمتها قانون الموازنة والقوانين ذات الصلة باحتياجات المواطنين.

من جانبه أكد السيد المندلاوي أن مجلس النواب يبذل جهودا لتشريع القوانين التي لها مساس بحياة العراقيين، مشيراً إلى السعي الجاد لإقرار قانون الموازنة العامة.

استقبال سفيرة العراق لدى المملكة العربية السعودية

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣٠ أيار ٢٠٢٣ في قصر السلام ببغداد، السيدة صفية طالب السهيل بمناسبة تسنمها مهام عملها سفيرة لجمهورية العراق في المملكة العربية السعودية.

وفي مُستهل اللقاء، حمّل السيد الرئيس سعادة السفيرة تحياته إلى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وتمنياته للشعب السعودي بدوام التقدم والازدهار.

وأكد فخامته أهمية تعزيز العلاقات وفقا للمصالح المشتركة وبما يعود بالمنفعة المتبادلة ويوطد أسس التعاون البنّاء بين العراق ودول المنطقة، مشيرا إلى الحرص على بناء علاقات متوازنة مع الجميع وبما يرسخ الأمن والاستقرار،

معربا عن أمنياته لسعادة السفيرة بالتوفيق والنجاح في عملها.

بدورها، ثمنت السفيرة السهيل توجيهات السيد الرئيس واهتمامه وحرصه على تعزيز الأداء الدبلوماسي بما يوطد علاقات العراق بالدول الشقيقة والصديقة.

ضرورة تلبية حاجات المواطنين من الكهرباء في كافة أنحاء البلاد

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٩ أيار ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الكهرباء علي زياد فاضل.

وجرى، خلال اللقاء، بحث السبل الكفيلة للارتقاء بمستوى إنتاج الطاقة الكهربائية وآليات توزيعها وزيادة ساعات تجهيز التيار الكهربائي خلال فصل الصيف، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية التغلب على العراقيل من أجل تلبية حاجات المواطنين في كافة أنحاء البلاد.

وشدد السيد الرئيس على ضرورة العمل على تعزيز البنية التحتية الاقتصادية سيما في مجال الطاقة، عن طريق الاستفادة من مختلف مصادر إنتاجها، مشيراً إلى أن العراق ينعم بإمكانات ومهارات وثروات ممتازة يمكن من خلالها الاعتماد على نفسه في إنتاج الكهرباء شرط استغلال تلك الموارد على نحو جيد.

من جانبه أعرب وزير الكهرباء عن شكره لجهود رئيس الجمهورية في تذليل العقبات أمام عمل وزارة الكهرباء ودعمها على طريق تنفيذ خططها في تطوير وتنمية قطاع الطاقة في البلاد، مؤكداً عزم الوزارة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال، وتعزيز التعاون معها وتنفيذ مشاريع مشتركة تحقق طموحات العراقيين في الاستقرار الدائم للطاقة الكهربائية.

مناقشة مستجدات الأوضاع بخصوص شح المياه

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٨ أيار ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الموارد المائية عون ذياب عبد الله.

وجرى، في اللقاء، مناقشة مستجدات الأوضاع بخصوص شح المياه الذي تعاني منه البلاد، حيث أشار السيد الرئيس إلى الجهود التي تبذل حاليا لتشريع قانون المجلس الأعلى للمياه الذي تتبناه رئاسة الجمهورية، والعمل على مشروع سدود (حصاد المياه) لحفظ المياه واطلاقها حسب الحاجة اليها.

وهنأ فخامته الوزير لنجاح حملته في إزالة أحواض الأسماك غير المجازة. كما شدد رئيس الجمهورية على ضرورة اتباع الطرق الدبلوماسية مع دول المنبع لتأمين حصة عادلة وكافية من المياه وبما يلبي حاجة المواطنين والقطاع الزراعي.

بدوره أكد معالي الوزير للسيد الرئيس حرص الوزارة بكافة مفاصلها وكوادرها على اتباع التوجيهات القيمة لفخامته بهذا الخصوص، مشيراً إلى الخطط المرسومة لمعالجة الهدر في المياه ومواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

العراق يعتبر سوقا استثمارية واعدة

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٨ أيار٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الصناعة والمعادن السيد خالد بتال.

وبحث اللقاء خطط الوزارة لفتح المجال للقطاع الخاص وتشجيع عمل المصانع والمعامل وبما يُحقق توفير المنتجات، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية ذلك في تعزيز الوضع الاقتصادي في البلد وتوفير فرص العمل للشباب.

ولفت السيد الرئيس إلى أن العراق يعتبر سوقا استثمارية واعدة، مشيرا إلى أهمية تشجيع الاستثمار ورؤوس الأموال ودعم القطاع الخاص عبر الإجراءات التنفيذية وتوفير القوانين اللازمة والتسهيلات لذلك.

من جانبه، ثمّن الوزير خالد بتال توجيهات فخامة رئيس الجمهورية، واستعرض لفخامته سير عمل الوزارة والمشاريع القائمة على تنفيذها إلى جانب خططها المستقبلية لتعزيز قطاع الصناعة في البلد.

استقبال وفد حركة الجهاد والبناء

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٨ أيار ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد حركة الجهاد والبناء برئاسة الأمين العام للحركة السيد جواد رحيم قاسم.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية التعاون المشترك بين أطياف المجتمع العراقي لتعزيز الأمن والاستقرار وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، لافتا إلى ضرورة العمل بروح الفريق الواحد وحل القضايا والمسائل بين الأطراف السياسية العراقية وفقا للدستور والقانون وتغليب لغة الحوار في هذا الشأن.

وفي هذا السياق أشار فخامته إلى أهمية تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين عبر إنشاء المشاريع الاستراتيجية وتأهيل البنى التحتية الأساسية، وتفعيل دور القطاع الخاص وإيجاد فرص عمل للشباب.

ونوه فخامته إلى التاريخ المشترك في محاربة الدكتاتورية والنضال من أجل تحقيق الحرية لأبناء شعبنا، كما تحدث السيد الرئيس عن العلاقات مع دول الجوار، وتوجه العراق إلى بناء علاقات متوازنة مع جميع الدول وفقا للمصالح المشتركة، مبينا الدور المحوري للعراق في المنطقة وموقعه الجغرافي المتميز.

من جانبه، أعرب أعضاء الوفد عن شكرهم وتقديرهم لفخامة رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال، ودعمه لترسيخ الأمن والاستقرار، مؤكدين تأييدهم لطروحات فخامة الرئيس ودوره في ترسيخ التعاون بين الجميع وتحسين أوضاع المواطنين ومعالجة المسائل العالقة وسبل حلها.

العمل الثقافي والعلمي هو السبيل لترسيخ التعايش

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٨ أيار٢٠٢٣ في قصر بغداد، أستاذ الدراسات اللغوية والقرآنية الدكتور فاضل صالح السامرائي، وشيخ الدبلوماسيين العرب الدكتور محمود علي الداود، ورئيس مؤسسة الزاهر الإعلامية استشاري الأمراض الجلدية الدكتور علي عبد الرزاق محي الدين.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، ضرورة رعاية العلماء والباحثين ودعم القامات العلمية العراقية التي كان لها دور بارز ومشهود في المحافل المحلية والدولية، كما تطرق فخامته إلى أهمية القراءة والمكتبات في بناء المجتمعات ونهوض البلدان.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن تثبيت الأمن والاستقرار له أولوية في منهاج الحكومة الطموح إضافة إلى تقديم الخدمات وتأهيل البنى التحتية، مبينا أن تأخر الموازنة أثر بشكل كبير على البدء بتنفيذ المشاريع الحيوية.

كما تحدث فخامته عن أهمية التعايش السلمي بين المكونات العرقية والدينية، مؤكدا أن العمل الثقافي والعلمي هو السبيل لترسيخ التعايش بين الجميع، ومشيرا بهذا الصدد إلى أن هناك جهودا تبذل من أجل تقارب الثقافتين العربية والكردية.

ونوه السيد الرئيس إلى ضرورة الارتقاء بدور الدبلوماسي العراقي من أجل المساهمة الفاعلة في عملية النهوض والبناء التي تحتاج إلى تكاتف الجهود الخيرة لتعزيز دور العراق في المنطقة وتقوية العلاقات مع جيرانه ودول العالم، وضرورة الاستفادة من الطاقات والخبرات من أجل إكمال مسيرة البناء والتطور في البلاد.

بدورهم أعرب الضيوف عن شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس على جهوده في رعاية العلم والعلماء، مؤكدين تسخير طاقاتهم من أجل خدمة العراق، كما استعرضوا نشاطات بيت الحكمة، والإصدارات الثقافية والعلمية التي صدرت عنه، مشيرين إلى التنسيق والتعاون مع الجامعات لاستقطاب الكوادر العلمية والأدبية.

تطور مهم في العلاقات التاريخية بين العراق والسعودية

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٩ أيار ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سعادة السفير السعودي لدى العراق السيد عبد العزيز الشمري.

وفي مستهل اللقاء رحب السيد الرئيس بالسفير الشمري، وجرى بحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها، إضافة إلى موسم الحج للعام الحالي والإجراءات والتسهيلات التي تقدم للحجاج العراقيين.

وأكد فخامته أهمية تعزيز التعاون الثنائي خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين، مشيداً بالتطور الحاصل في العلاقات التاريخية بين العراق والمملكة العربية السعودية.

وأشار فخامته إلى ضرورة التنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك سيما في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز فرص السلام بما يخدم شعوب المنطقة.

بدوره، أوضح السفير السعودي مدى حرص ورغبة المملكة بتوسيع آفاق التعاون المشترك مع العراق من خلال إدامة التواصل بين البلدين وبما يحقق المصالح العليا للشعبين الشقيقين.

علاقات متينة تجمع العراق والكويت

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٩ أيار ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سفير دولة الكويت لدى العراق السيد طارق عبدالله الفرج.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية العلاقات المتينة التي تجمع البلدين، وضرورة العمل على تعزيزها وتنميتها في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وبما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين ويعزز الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة.

من جانبه، أعرب السفير طارق عبدالله الفرج عن دعم الكويت لأمن واستقرار العراق ورفاهية مواطنيه، مؤكدا تطلّع بلاده لتعزيز أواصر العلاقات القائمة بين البلدين في العديد من المجالات وبما يحقق المصالح المتبادلة للشعبين.

السفير الروسي في العراق ايلبروس كوتراشيف :

موسكو منفتحة على جميع الأحزاب والقوى السياسية في العراق وكوردستان

اعلن السفير الروسي في العراق ايلبروس كوتراشيف، ان علاقة روسيا بالعراق جيدة في كافة المجالات، خاصة في المجال السياسي ولديها علاقات مع كافة الاحزاب والقوى السياسية في العراق واقليم كوردستان، فيما اشار الى ان روسيا خصصت ٣٢٠ زمالة دراسية للعراق، منها ٦٠ زمالة مخصصة لإقليم كوردستان.

وقال كوتراشيف خلال مشاركته في برنامج (لقاء المسرى) الذي يبث على قناة (المسرى) فيما يخص العلاقات الاقتصادية: إن "روسيا لديها علاقة اقتصادية متطورة ولها آفاق واعدة عبر التاريخ مع العراق، مشيرا الى ان حجم الاستثمارات الروسية في مجال النفط والغاز في العراق يفوق ١٤ مليار دولار سنويا وان روسيا أكبر مستثمر في مشاريع النفط والغاز ليس فقط في العراق وانما في اقليم كوردستان ايضا وتبذل جهودها لتوسيع هذا التعاون لتشمل مجالات اخرى".

وبشان التعاون العسكري بين روسيا والعراق، اضاف كوتراشيف، ان "علاقات روسيا العسكرية مع العراق متطورة جدا وبعد تجاوز كل من روسيا والعراق العواقب الموجودة امامهما سيكون هناك توسع في العلاقات العسكرية بين الطرفين، رغم ان هناك الكثير من الأطراف تعرقل التعاون العسكري بين روسيا والعراق (دون ذكرها)".

وحول الزمالات الدراسية العراقية في روسيا، اوضح السفير الروسي للمسرى، ان "روسيا خصصت ٣٢٠ زمالة دراسية للعراق، منها ٦٠ زمالة مخصصة لإقليم كوردستان، حتى لا يكون هناك مشكلة بين الاقليم والعاصمة بغداد فيما يخص توزيع الزمالات، مضيفا ان كل الامور تصل عبر بغداد".

علاقات روسيا مع اقليم كوردستان

وبصدد علاقات روسيا مع الاحزاب والقوى السياسية في اقليم كوردستان، اشار كوتراشيف الى ان "روسيا منفتحة على جميع الأحزاب والقوى السياسية في العراق وخاصة في كوردستان وليس لدى روسيا اي خصوم وان المشاكل بين الاحزاب لا تؤثر على علاقاتها مع روسيا، لانها لا تفضل طرفا على حساب طرف اخر، مؤكدا ان لروسيا علاقات طيبة مع الحزبين الاتحاد

الوطني الكوردستاني والديمقراطي الكوردستاني وان روسيا تقيم الان علاقات مع احزاب جدد موجودة على الساحة في اطار الواجب الدبلوماسي".

وحول اخر تطورات الازمة الروسية الاوكرانية، قال كوتراشيف: إن "التدخل الأمريكي البريطاني أفشل التفاوضات مع أوكرانيا للتوصل الى حل سلمي ومنذ ذلك الوقت لم يعد هناك اي تفاوض جدي بين الطرفين".

واوضح كوتراشيف، ان "مسالة الحرب ليست شان روسيا الحالي، وصحيح ان مشاهد الحرب موجودة، لكنها عملية عسكرية لها اهداف وهدفها الرئيسي هو إجبار أوكرانيا على القبول بمصالح أمنية روسية قبل كل شيئ وان لا تشكل اي خطر على امن روسيا".

دور العراق في حلحلة الازمة الروسية الاوكرانية

وحول دور العراق في حلحلة الازمة الروسية الاوكرانية، بين السفير الروسي لدى العراق، ان "العراق عضو نشط جدا ومهم في مجموعة الاتصال العربية بشأن الأزمة الروسية الأوكرانية".

وبشان خطورة استمرار الازمة بين روسيا واوكرانيا، اوضح كوتراشيف، انه "مع تاخير الازمة اوغياب حل سياسي ووجود فقط حل عسكري على الارض هناك مخاوف على مستقبل أوكرانيا، لانها ليست دولة غربية وان كل روسي تقريبا له اصدقاء واقارب في اوكرانيا او زار اوكرانيا او له جذور فيها".

وفيما يتعلق بمشاركة سوريا في القمة العربية التي اقيمت مؤخرا في مدينة جدة بالسعودية، قال كوتراشيف: إن "مشاركة بشار الأسد في قمة عربية بجدة حدث تاريخي مهم جدا وسيكون للمشاركة دورها في عملية التطبيع في سوريا واعادة الاستقرار في عموم الشرق الاوسط، اما خطاب فولوديمير زيلينسكي في القمة، فليس له اي قيمة، اقولها (كمواطن روسي وليس كسفير)".

تحالف عسكري روسي صيني

واضاف كوتراشيف بشان اقامة اي تحالف عسكري روسي صيني، انه "لم يتم اتخاذ اي قرار بشان تحالف عسكري روسي صيني حتى الآن وليس هناك حاجة لذلك، موضحا ان الصين لديها مصالح مع روسيا ومع الغرب وتحاول ان تجمع بين مصالحها والاستفادة منها من الطرفين وان مسالة اقامة تحالف عسكري بين روسيا والصين غير وارد الان، لان التحالفات العسكرية تؤدي الى زيادة المخاوف من بعض الاطراف، الامر الذي يؤثر على العلاقات الاقتصادية وهذا ليس في مصلحة الصين ولا تهتم بها روسيا".

سفر العراقيين الى روسيا وبالعكس

وفيما يتعلق باجراءات سفر العراقيين الى روسيا وبالعكس قال كوتراشيف: إن "الاجراءات بسيطة تتضمن شراء تذكرة والحصول على الفيزا إما من القنصلية الروسية التابعة للسفارة في بغداد او احدى القنصليتين في اربيل والبصرة ويتطلب الامر في الغالب كتاب دعوة من روسيا، لانه للاسف العديد من العراقيين الذين حصلوا على الفيزا الروسية حتى للدراسة استخدموها كفرصة للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر الاراضي الروسية، مضيفا ان هذه الاجراءات لا تشمل العراقيين فقط بل العديد من المواطنين العرب والمهاجرين من اسيا".

المسرى

من الفاو إلى فيشخابور...

الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية لمشروع «طريق التنمية» وفُرص نجاحه

*مركز الامارات للسياسات/وحدة الدراسات العراقية

نقاط أساسية:

**تَرمي الحكومة العراقية من طرح مشروع «طريق التنمية» تحقيق أمرين أساسيين: البحث عن مصدر دخل إضافي للاقتصاد العراقي يُقلل من اعتماديته على النفط؛ وتعزيز الدور الجيو-اقتصادي للعراق، عبر استثمار موقعه

الجغرافي بوصفه منطقة ربط بين الخليج وآسيا وأوروبا.

****تقوم الفكرة الأساسية للمشروع على ربط ميناء الفاو الكبير بشبكة من الطرق البرية والسكك الحديدية التي تمتد شمالاً على طول الجغرافيا العراقية لتصل إلى نقطة فيشخابور الحدودية مع تركيا، بحيث تكون هذه الشبكة قناةً تمر عبرها السلع والبضائع القادمة من آسيا إلى أوروبا وبالعكس. وتُقدر التكلفة الإجمالية للمشروع بـ ١٧ مليار دولار، على أن يُنفَّذ في عدة مراحل تنتهي عام ٢٠٥٠.**

****تَعترِض المشروع، من حيث الجدوى وإمكانية التنفيذ، جملة من التحديات، أبرزها الشكوك حول قدرته على استبدال أو حتى منافسة الطرق التقليدية القائمة لمسار التجارة الدولية، لاسيما قناة السويس؛ واحتمال ارتفاع تكلفة استخدام هذا الطريق قياساً بتكلفة عبور قناة السويس. كما أن تنفيذه سيكون على المحك في ظل الفساد السياسي والمالي المستشري في العراق، وضعف قدرة أجهزة الدولة على رعاية مشروع بهذا الحجم والإشراف عليه.**

****مع أن مشروع «طريق التنمية» قد لا ينتُج عنه الأثر الجيوسياسي والجيواقتصادي الكبير الذي تتحدث عنه الحكومة العراقية، على الأقل في السنوات القليلة المقبلة، لكنَّه قد يُسهِم فعلاً في تعزيز الدينامية الاقتصادية الداخلية التي تُعاني من استمكان السياسات الريعية والنشاط الطفيلي وغير المُنتِج.**

استضافت العاصمة العراقية بغداد، في ٢٧ مايو ٢٠٢٣، مؤتمراً إقليمياً لوزراء النقل في دول الخليج العربي وإيران وسورية وتركيا والأردن، فضلاً عن ممثلين من الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

وقد خُصص المؤتمر بشكل أساسي لطرح خطة الحكومة العراقية إنشاء ما تسميه بـ «طريق التنمية»، وهو مشروع استراتيجي ضخم يهدف إلى جعل العراق ممراً لانتقال البضائع والسلع بين آسيا والخليج وأوروبا.

تُسلِّط هذه الورقة الضوء على المشروع، وأهدافه، ومضامينه الجيوسياسية والاقتصادية، وفُرص نجاحه.

«طريق التنمية» والبحث عن بديل للنفط

إن مشروع «طريق التنمية» ليس مشروعاً جديداً، إذ جرى طرحه في سنواتٍ ماضيةٍ تحت مسمى «القناة الجافة»، وتداولته الحكومات العراقية السابقة بمستويات متباينة من الاهتمام، إلاّ أنّه اكتسب مزيداً من الزخم إثر الشروع بمشروع بناء «ميناء الفاو الكبير»، الذي تُنفِّذه شركة دايو Daewoo الكورية الجنوبية.

في المنظور الحكومي العراقي، يُراد مِن طرح مشروع «طريق التنمية» تحقيق أمرين أساسيين:

أولهما، البحث عن مصدر دخل إضافي للاقتصاد العراقي يُقلل من اعتماديته الشديدة على النفط، ويسمح بخلق فرص عمل وتنشيط الاقتصاد الداخلي.

والثاني، تعزيز الدور الجيو-اقتصادي للعراق، عبر استثمار موقعه الجغرافي بوصفه منطقة ربط بين الخليج وآسيا وأوروبا لتحقيق عوائد سياسية واقتصادية تُعزز مكانته الإقليمية.

وهنا تكمُن جاذبية المشروع، باعتباره يقوم على فرضية إنتاج العائد الاقتصادي عبر الاستثمار في الموقع الجغرافي.

لقد أنجزت شركة PEG الإيطالية دراسة جدوى للمشروع، وتولى ممثل الشركة تلخيص منافعه في المؤتمر المذكور استناداً إلى ما خلصت إليه دراسة الجدوى.

وتبنَّت حكومة محمد شياع السوداني الترويج بقوة للمشروع بوصفه أكبر مشروع استراتيجي يتبنَّاه البلد، ويستهدف

تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، ويوفر مصدراً جديداً للدخل الوطني. وتُقدَّر التكلفة الإجمالية للمشروع بـ ١٧ مليار دولار، على أن يُنفَّذ في عدة مراحل تنتهي عام ٢٠٥٠.

تقوم الفكرة الأساسية للمشروع على ربط ميناء الفاو الكبير بشبكة من الطرق البرية والسكك الحديدية التي تمتد شمالاً على طول الجغرافيا العراقية لتصل إلى نقطة فيشخابور الحدودية مع تركيا، بحيث تكون هذه الشبكة قناةً تمر عبرها السلع والبضائع القادمة من آسيا إلى أوروبا وبالعكس، وعلى أساس أن تركيا ستكون الممر باتجاه أوروبا.

وبحسب المسؤولين العراقيين، فإن الطريق سيوفر حوالي ١٥يوماً من المدة الزمنية لشحن البضائع بين شرق آسيا وشمال أوروبا.

ويبلغ طول الطريق السريع الذي سيربط بين جنوب العراق والحدود العراقية-التركية ١١٩٠كم، بينما يبلغ طول السكك الحديدية المزمع إنشاؤها ضمن المشروع ١١٧٥ كم لتستوعب قطارات فائقة السرعة (٣٠٠ كم بالساعة للمسافرين، و١٦٠ كم بالساعة للبضائع).

وستمر خطوط النقل تلك بـ ١٢ محافظة عراقية تمتد من الجنوب إلى الشمال، مما سيُسهِم في تعزيز التجارة والاندماج المحليين.

وتُقدِّر الحكومة العراقية أنّه سيكون بوسع الطريق نقل ٣٫٥ مليون حاوية محملة بالبضائع (أي ما يعادل ٢٢ مليون طن) سنوياً بحلول عام ٢٠٢٨، على أن تُرفَع الطاقة الاستيعابية تدريجياً لتصل إلى ٧٫٥ مليون حاوية بحلول عام ٢٠٣٨. ويُخطَّط لأن تكون السكك الحديدية ثنائية المسار، بحيث يستوعب كل مسار ٨٠-٩٠ قطاراً يومياً تشتغل معظمها بالكهرباء.

وبحسب المصادر الحكومية العراقية، فإنّ الأمر لن يقتصر على إقامة شبكة من الطرق البرية والسكك الحديدية، بل ستُنشئ مدنٌ صناعية ومنشآت خدمية على طول مسار الطريق الذي أُختير له أن يسير خارج مراكز المدن عبر الصحراء؛ أولاً، للاستفادة من سهولة التضاريس وغياب المناطق الوعرة وانتفاء الحاجة للأنفاق المكلفة؛ وثانياً، لتحفيز هجرة سكانية خارج المناطق الحضرية الواقعة على الأنهار بسبب ما سيُخلَق من فرص عمل مرتبطة بالمشروع.

لذا، فإن حكومة السوداني تطرح «طريق التنمية» بوصفه مشروعاً تنموياً متعدد الأبعاد، ستكون له آثاراً كبيرةً في الواقع الاقتصادي العراقي، في حال نجاحه.

الدوافع العراقية

تتمثل أهم مُحفِّزات الحكومة العراقية لتبنّي المشروع، والترويج له، في ثلاثة دوافع رئيسة: اقتصادية، وسياسية، وجيوسياسية-إقليمية.

اقتصادياً، يستهدف المشروع تنويع الاقتصاد المحلي وتقليل الاعتماد على النفط، وخلق فرص عمل جديدة لتقليل حجم البطالة، خصوصاً في أوساط الشباب.

تُقدِّر الحكومة العراقية عائدات المشروع في حال تنفيذه بأربعة مليارات دولار سنوياً، وهو ما سيُوفِّر دخلاً إضافياً غير نفطي (تعتمد الميزانية الحكومية في العراق على عائدات النفط بنسبة ٩٣٪).

وتتجاوز الرؤية الحكومية للمشروع المنفعة الاقتصادية المباشرة إلى اعتباره وسيلة مُجدية لإحداث تنمية اقتصادية شاملة في المحافظات والمناطق التي يمر بها الطريق، عبر ما سيخلقه من فرص وظيفية، ومن مشاريع ثانوية، وإسهام ذلك في تشجيع الهجرة خارج المدن وإنشاء مدن جديدة، وتنشيط القطاع الخاص وتقليل الطلب على التوظيف الحكومي.

سياسياً، تسعى حكومة السوداني إلى جعل المشروع بمثابة علامة خاصة بها تعكس جديتها في تبنّي برنامجاً تنموياً طموحاً والعمل على معالجة الوضع الاقتصادي في البلد. ولكون المشروع طويل الأمد، فإنه يسمح للحكومة بالمطالبة بتفويض أطول وانتظار نتائج مشروعها، وقد ينصب في خدمة أي حملة انتخابية مستقبلية يقرر السوداني خوضها ويعمل من خلالها على تسويق إنجازات محتملة أو طرح وعود جاذبة.

كما يسمح المشروع للحكومة بتوجيه أنظار الرأي العام، وخصوصاً الشباب، نحو بدائل للتوظيف الحكومي، بعد أن وصل هذا التوظيف إلى مرحلة الإشباع بحسب تعبير الناطق الرسمي باسم الحكومة. كما تلتقي فكرة المشروع مع محاولة حكومة السوداني طرح نفسها حكومة «خدمات» معنية بتطوير الوضع الاقتصادي والخدمي وتوفير فرص العمل، بدل استهلاك نفسها في الصراع السياسي.

إقليمياً، تحاول حكومة السوداني الاستفادة من مناخ التهدئة الإقليمية، وبشكل خاص إثر الاتفاق السعودي-الإيراني، من أجل تعزيز دور العراق كحلقة وصْل بين الأطراف الإقليمية المختلفة، ونقطة تلاقي بدلاً من أن يكون ساحة صراع.

وبينما مثّل المؤتمر الذي استضافته بغداد مناسبة لافتة من حيث جمع الأطراف الإقليمية المتعددة، وبشكل خاص إيران ودول الخليج العربية، فإن الحضور السوري يجعل من المؤتمر إطاراً للمضي في خطوات التطبيع مع دمشق التي شهدتها القمة العربية الأخيرة.

التحديات والعقبات

مع ذلك، يواجه المشروع جملة من التحديات التي تُثير الشك إمّا في جدواه، أو في إمكانية تنفيذه.

ففيما يخص الجدوى، أُثيرَت شكوك حول قدرة هذا الطريق على استبدال أو حتى مُنافَسة الطرق التقليدية القائمة لمسار التجارة الدولية، وبشكل خاص قناة السويس، التي يمر منها معظم بواخر الشحن التي تشتغل بين آسيا وأوروبا. ويُقِرُّ ناصر الأسدي، مستشار رئيس الوزراء المعني بمتابعة المشروع وأحد أكثر المتحمسين له، بأنّ المشروع لا يمتلك الطاقة الاستيعابية لقناة السويس التي يقدر عدد الحاويات التي تعبرها بـ ٨٨ مليون حاوية سنوياً (مقارنة بـ ٣٫٥ مليون حاوية عبر الطريق المقترح).

ولذلك تقترح دراسة الجدوى أنّ هدف المشروع أن يكون مُكمِّلاً للقناة، خصوصاً مع الزيادة المحتملة في التجارة الدولية قُدِّرَت بـ ١٠-١٥٪ بين آسيا وأوروبا، والتي قد لا تتمكن قناة السويس من استيعابها.

لكن خبراء في اقتصاديات النقل الدولي يشككون بدقة هذه الفرضية، حيث أشارت ورقة أُعِدَّت حول الموضوع، إلى أنّ اطلالة العراق المحدودة على الخليج العربي (المغلق)، بعيداً عن مسارات النقل البحري الرئيسة بين آسيا وأوروبا، تجعل من قدرته على القيام بدور موازي لقناة السويس أمراً مشكوكاً فيه.

ويعود ذلك إلى أنّ شركات النقل البحرية الكبرى كيَّفت مساراتها مع الطرق القائمة، وأنّه قد أُنشئت و/أو اعتمدت مجموعة من الموانئ الإقليمية المحورية لخدمة هذه التجارة، بحيث يصعب على ميناء الفاو بإطلالته المحدودة، ووقوعه في أعلى الخليج، إقناع تلك الشركات بتغيير مساراتها.

كما أنّ اعتماد المشروع المقترح على تعددية وسائط النقل لتشمل البحري والبري، وطول مسافات النقل براً، مع احتمال زيادة عمليات المناولة من ناقل إلى آخر، سيؤدي إلى ارتفاع تكلفة استخدام هذا الطريق بما يتجاوز تكلفة عبور قناة السويس.

وما يَزيد من التكلفة أيضاً، ارتفاعُ أسعار التأمين بسبب مرور البضائع في منطقة تعاني من المشاكل الأمنية وعدم الاستقرار. ومن هنا، يبدو أنّ بعض الأهداف الطموحة للمشروع التي تداولها بعض المسؤولين والمعلقين العراقيين،

من قبيل أن ١٦٪ من التجارة العالمية ستمر عبر هذا الطريق، مُبالغٌ فيها كثيراً، إنْ لم تَكُن مبنية على معطيات خاطئة.

وبينما يتعلق معظم التحديات ووجهات النظر السابقة بجدوى المشروع، فإنّ هناك تحديات مهمة قد تعترض تنفيذه، أبرزها الفساد السياسي والمالي المستشري في العراق، والذي يضع علامات استفهام حول الأجندة الخفية لأي مشروع بتكاليف كبيرة، وإمكانية أن يتحول المشروع إلى مصدرٍ لتمويل مصالح الأحزاب والميليشيات والسياسيين المتنفذين وقطاع الأعمال الطفيلي في البلد. وهنا، لاحظ بعض المراقبين أنّ دراسة الجدوى للمشروع قد أُحيلت إلى شركة إيطالية غير متمرسة بهذا النوع من الأعمال، وأنّ عملية الإحالة حصلت في شكلٍ مباشرٍ، ودون عرض المشروع علناً للمنافسة بين مجموعة شركات، بما يشي بشبهة فساد في الخطوة الأولى للمشروع.

ويشمل التشكيكُ قدرةَ أجهزة الدولة العراقية المعروفة اليوم بعدم كفاءتها وتغلغل المصالح الحزبية فيها، على رعاية مشروع بهذا الحجم والإشراف عليه دون التسبب بإهدار أموال طائلة، وباحتمال فشل تنفيذ بعض أعماله الأساسية. يضاف إلى ذلك، أنّ الحكومة العراقية لم توضح بعد مصادر الأموال التي ستُنفَق على المشروع، وما إذا كانت قادرة على جذب استثمارات أجنبية كافية للمساهمة في تمويله.

وبحسب الناطق الحكومي، فإنّ الحكومة تريد تملُّك البنى التحتية الأساسية من طرق وسكك حديد (مما يعني ميزانية مالية تقترب من ١٢ مليار دولار)، الأمر الذي يثير تساؤلات حول إمكانية توفير هذه المبالغ، ونوع التسويات والصفقات التي يتطلبها ذلك مع الأطراف السياسية بغية تمريرها.

ومع ملاحظة أن المشروع سيتطلب تخصيصات كبيرة من الطاقة الكهربائية، خصوصاً أن القطارات المزمع تسييرها تعتمد بشكل أساسي على الكهرباء (ما لم يُتراجَع عن ذلك لاحقاً)، فإنّ توفير هذه الطاقة سيكون في محل شك في ظل أزمة الكهرباء التي يواجهها البلد حالياً، رغم المشاريع الكبرى الأخرى التي نُفِّذَت في قطاع الكهرباء وشابها فساد وهدر كبيرين.

مطالب الدول الإقليمية

يعتمد المشروع بشكل أساسي على التعاون التركي، لأنّ تركيا ستُمثِّل نقطة الربط مع أوروبا، وهو ما يستدعي مستوىً عالياً من التنسيق بين البلدين، بما يشمل ربط شبكتي الطرق والسكك الحديدية بينهما، والاتفاق على معايير موحدة في تنظيمها.

وكان السوداني قد ناقش الفكرة مع الرئيس التركي في زيارته إلى تركيا في مارس الماضي، وحظيت بدعم الجانب التركي واستحسانه. وبحسب المسؤولين العراقيين، فإن تركيا تدعم المشروع وتقوم بالتنسيق المكثف بشأنه مع الجانب العراقي.

مع ذلك، لا يحتمل أن تُكيِّف تركيا أولوياتها مع الحاجة العراقية، وقد تكون لها اشتراطات أخرى تتعلق بالتهديد الأمني الذي يمثله حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وبتعزيز الصادرات التركية إلى العراق بما يضر بالهدف العراقي الرامي إلى الاستفادة من الطريق لتعزيز البنية الصناعية الداخلية والإنتاج والتجميع المحليين.

ويُمكِن هنا النظر إلى استمرار تجميد تركيا لصادرات النفط من إقليم كردستان إلى ميناء جيهان التركي، إثر القرار الصادر عن المحكمة التجارية الدولية الذي حكم لصالح بغداد بشأن تصدير إقليم كردستان النفط باتفاق منفرد مع تركيا، بوصفه نموذجاً للمشكلات التي يمكن أن تطرأ في ظل مشروع يتطلب تعاون البلدين.

ولا يقتصر الأمر على التحدي المتمثل بالتنسيق مع تركيا فقط، بل هناك أيضاً التحدي الإيراني. فطهران تضغط من أجل التعجيل بالربط السككي بين الشلامجة والبصرة في محاولة منها لتوسيع تجارتها عبر العراق، وتعزيز وضع العراق

بوصفه ترانزيت للتجارة وعبور المسافرين ونقل البضائع من موانئها، وخصوصاً ميناء الخميني.

ولهذا السبب، ثمة اعتقاد بأنّ إيران غير راغبة في نجاح مشروع ميناء الفاو الكبير، وتراهُ خطراً على موانئها. والمفارقة هنا، أنّ مجلس الوزراء العراقي وافق مؤخراً على التسريع بتفعيل الربط السككي بين البصرة والشلامجة، ووجّه بمعالجة العقبات التي تؤخر المشروع، فيما يبدو أنه خضوع للضغط الإيراني، أو قد يكون محاولة لتأمين عدم اعتراض إيران وحلفائها العراقيين على مشروع «طريق التنمية».

مع ذلك، يطرح هذا الأمر تساؤلاً عن إمكانية التوفيق بين المشروعين. وهنا، يمكن ملاحظة أنّه بينما تبدو بعض الأطراف المقربة من إيران داعمة لحكومة السوداني في مشروع «طريق التنمية»، فإنّ أطرافاً أخرى هاجمته واعتبرته محاولة لإفشال عملية ربط العراق بمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، كما جاء في تصريحات أحد نواب «عصائب أهل الحق».

والمرجح هنا أنّ هذه الأطراف غير متفقة حول موقف واحد، وأنّ بعضها سيؤجل حكمه إلى حين تقييم المنافع التي يتوقع أن يجنيها من المشروع.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد كشف مؤتمر وزراء النقل عن تبايُن تصورات دول المنطقة وأجنداتها بخصوص المشروع. فوزير النقل السوري دعا إلى ربط الطريق بسورية بدلاً من تركيا، على أساس أنّها أقرب جغرافياً، وستوفّر منفذاً بديلاً إلى المتوسط. فيما طرحت السعودية القيام بربط سككي بين العراق والسعودية، وبالتالي مساعدة العراق في الارتباط بموانئها على البحر الأحمر.

الاستنتاجات

رَفَعَت الحكومة العراقية سقف توقعات الرأي العام الداخلي حول ما يمكن لمشروع «طريق التنمية» أن ينجزه، وهو أمر ربما يخدمها سياسياً إلاّ أنّه قد يتسبب بالتعجل في المضي بالمشروع، وغلبة «الشعبوية الاقتصادية» في التعامل معه، كما هو حال موضوع ربط العراق بمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، الذي يجري تداوله بطريقة شعبوية ومسيسة بدلاً من الاعتماد على المقاربة العلمية والمعطيات الفعلية.

والشيء الواضح حتى الآن، أنّ مُضي الحكومة في تنفيذ مشروع «ميناء الفاو الكبير» يتطلب فعلاً عملية استكمالية تُعطي هذا المشروع جدواه الاقتصادية الحقيقية. وبينما تُعبِّر دول المنطقة عن دعمها اللفظي للحكومة العراقية، إلاّ أن مؤتمر بغداد لم يتمخض عن التزام كامل وواضح منها تجاه دعم المشروع العراقي، ولا عن رؤية محددة عن الدور الذي يُفترَض أن تؤديه كل دولة.

مع ذلك، يَظل العراق بعد سنوات طويلة من الصراع المسلح وغياب الرؤية التنموية، بحاجة إلى مشاريع أساسية للبنية التحتية، بما يشمل الطرق والجسور والسكك الحديدية والموانئ، ومثل هذه المشاريع قد تُسهِم في تنشيط الاقتصاد، وإنتاج فرص جديدة للنمو. وقد لا يكون للمشروع الأثر الجيوسياسي والجيواقتصادي الكبير الذي تتحدث عنه الحكومة العراقية، على الأقل في السنوات القليلة المقبلة، لكنَّه قد يُسهِم فعلاً في تعزيز الدينامية الاقتصادية الداخلية التي تُعاني من استمكان السياسات الريعية والنشاط الطفيلي وغير المُنتِج.

وحتى الآن، يمكن القول إن مشروع «طريق التنمية» لا يزال فكرة على الورق، وسيتطلب تنفيذها بنجاح أن تُظهِر الحكومة العراقية قدرتها على تبني هذا النوع من المشاريع والمضي فيها بأكبر قدر من الكفاءة، وأقل قدر من الفساد والإهدار للموارد.

هل يدخل اقتصاد العراق «النفق المظلم»؟

دق صندوق النقد الدولي ناقوس الخطر، بتوقعه مستقبلا مظلما لاقتصاد العراق، بسبب ارتفاع النفقات وانخفاض أسعار وإنتاج النفط في آن واحـد، ما قد يقرب البلاد من «الهاوية»، كما رأى مراقبون، في حين، قلل مستشار حكومي من مخاطر التقرير الذي نشره «الصندوق»، رافضا مبدأ التمسك بعوامل «مؤقتة» وغير استراتيجية، وهو ذات الأمر الذي كررته اللجنة المالية النيابية، لكنها وعدت في الوقت ذاته، بدراسة التقرير والاستفادة من ملاحظاته.

ويقول الخبير في الشأن المالي نبيل المرسومي، خلال حديث لـ«العالم الجديد»، إن «تقرير صندوق النقد الدولي واقعي، ويشير إلى انكماش الاقتصاد العراقي، وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي خلال سنة ٢٠٢٣، مقارنة مع سنة ٢٠٢٢، وهذا بسبب انخفاض إنتاج النفط وانخفاض الصادرات وانخفاض أسعار النفط، وهذا انعكس بشكل سلبي على معدل النمو الاقتصادي».

ويضيف المرسومي، أن «العراق على حافة الخطر الاقتصادي، وبمجرد انخفاض أسعار النفط، سوف يعجز العراق حتى عن دفع رواتب الموظفين، خصوصاً وأنه ليس لديه مصدر آخر غير النفط، حتى أنه لا يملك صندوقا سياديا يمكن اللجوء إليه عند انهيار أو انخفاض أسعار النفط، ولذا فإن الاقتصاد العراقي يقف بشكل دائم على حافة الهاوية».

ويؤكد أن «موازنة ٢٠٢٣، تضمنت أعباء عامة كبيرة جداً من خلال زيادة أعداد الموظفين ورواتب الرعاية الاجتماعية واستيراد الغاز والكهرباء، وهذه الأعباء كلفها

المالية أكثر بكثير من عائدات النفط المتوقعة خلال الفترة المقبلة، وهذا يؤكد وجود خطر اقتصادي حقيقي».

وكان صندوق النقد الدولي، أصدر أمس الخميس، تقريرا حول الوضع الاقتصادي في العراق، على خلفية اجتماع عدد من خبراء الصندوق مع مسؤولين عراقيين في الأردن من ٢٤- ٣١ أيار مايو الماضي، لاحظ فيه أن زخم نمو الاقتصاد العراقي تباطأ مؤخرا، وأن إنتاج النفط سيتقلص بنسبة ٥ في المائة خلال العام الحالي، بسبب خفض إنتاج منظمة أوبك+، وانقطاع خط أنابيب نفط كركوك- جيهان، إضافة إلى تقلبات سوق الصرف الأجنبي في أعقاب تشديد الرقابة على مكافحة غسيل الأموال من قبل البنك المركزي.

كما أشار التقرير إلى تقلص إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، بنسبة ٩ في المائة (على أساس سنوي) في الربع الأخير من العام ٢٠٢٢، فيما حذر من رفع التضخم واستمرار تقلبات سوق العملات الأجنبية، في ظل تنفيذ الخطط المالية، وعدم التيقن من استقرار أسعار النفط.

وفيما رهن التقرير خروج البلاد من الأزمة بـ«ارتفاع أسعار النفط، وإيجاد سياسة مالية أكثر صرامة وتقليل اعتماد الحكومة على عائدات النفط عبر تنويع الإيرادات المالية، وخفض فاتورة الأجور الحكومية الضخمة، وإصلاح نظام الرواتب»، أثنى على جهود الحكومة بإنشاء حساب الخزانة الموحد لتقوية الإدارة المالية العامة.

وكان صندوق النقد الدولي، توقع في ١٨ أيار مايو الماضي، أن يرتفع التضخم السنوي لأسعار المستهلك في العراق الى ٦/٦ بالمئة في العام الحالي، بعد أن كان ٥ بالمئة في عام ٢٠٢٢.

وبالتوجه للمستشار الاقتصادي والمالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، فإنه يؤكد خلال حديث لـ«العالم الجديد»، أن «تقرير صندوق النقد الدولي متشائم جدا، فالمنظمات المالية الدولية متعددة الأطراف عادة ما تتمسك ببضعة عوامل سياسية وبيئية، حتى وإن كانت وقتية، لكي تعطي سيناريو شديد الحزن عن مستقبل الاقتصاد في العراق».

ويهاجم صالح، تقارير المنظمات الدولية بشكل عام: «عادة ما تربط قضايا المياه والتصحر بمخاطر الأمن الغذائي من جهة، وتربط الاستخدامات النظيفة للطاقة وتحديدا الطاقة المتجددة بموضوعات تتعلق بالبيئة وتصفير الكاربون بقضية انخفاض الطلب على النفط وتدهور عوائده، وبالنتيجة يؤدي حاصل جمع تلك المحاذير إلى تهديد وجودي للاقتصاد حسب التقارير الصادرة عن تلك المنظمات».

> **دق صندوق النقد الدولي ناقوس الخطر، بتوقعه مستقبلا مظلما لاقتصاد العراق**

ويتابع «على الرغم مما تقدم، فأن البلاد وبرامجها الاقتصادية للسنوات القادمة سواء في مجال المياه أو الطاقة وتنويع الاقتصاد، جميعها مأخوذة بالحسبان، وهي مسؤولية وطنية في الدفاع عن مصالح التنمية المستدامة في البلد ولا مناص من ذلك».

وبلغت قيمة موازنة العام الحالي والعامين المقبلين، ٢٠٠ تريليون دينار (١٥١ مليار دولار) لكل عام، وأرسلت لمجلس النواب بعد التصويت عليها من قبل مجلس الوزراء، وتم بناء الموازنة، على سعر ٧٠ دولارا للبرميل، فيما بلغت نسبة العجز فيها ٦٣ تريليون دينار.

يشار إلى أن أعلى موازنة في تاريخ البلد، كانت في عام ٢٠١٢، خلال تولي نوري المالكي لدورته الحكومية الثانية، بواقع ١١٨ مليار دولار، وعدت في حينها بـ«الموازنة الانفجارية».

وخلال الفترة الماضية، بدأت أسعار النفط بالتذبذب،

وانخفضت لمستويات عدت خطيرة بالنسبة للعراق، حيث قاربت الـ٧٠ دولارا، في وقت أن العراق يبيع نفطه بأقل من السعر العالمي بنحو ٦ دولارات.

يشار إلى أن جداول تقرير اللجنة المالية الخاص بالموازنة، أوردت مقدار ارتفاع عدد الموظفين مقارنة بموازنة ٢٠٢١، وفيه: ارتفاع أعداد الموظفين في وزارة التربية بنسبة ٥٢٥ بالمئة، ليبلغ عدد القوى العاملة فيها أكثر ٩٦٣ ألف شخص، ووزارة الصحة سجلت بدورها، ثاني أكبر ارتفاع بنسبة ٣٢٠ بالمئة، ليبلغ عدد موظفيها أكثر من ٤٨٨ ألف شخص، تلتها هيئة الحشد الشعبي التي ارتفع عدد منتسبيها من ١٢٢ ألفا إلى ٢٣٨ ألف منتسب بزيادة بنسبة ٩٥ بالمئة.

من جهته، يبين الخبير في الشأن الاقتصادي ناصر الكناني، خلال حديث لـ«العالم الجديد»، أن «تقرير صندوق النقد الدولي بشأن الوضع الاقتصادي العراقي ليس ببعيد عن الواقع، وهذه المخاوف موجودة بشكل حقيقي، فالوضع الاقتصادي ينذر بمخاطر خلال الفترة المقبلة، خصوصاً مع الزيادة الكبيرة بأعداد الموظفين وتحول الموازنة بشكل شبه كامل فقط لدفع الرواتب ومع وجود انخفاض في أسعار النفط».

ويرى الكناني، أن «تقرير صندوق النقد الدولي، يجب الأخذ به بنظر الاعتبار من قبل الجهات الحكومية المختصة التي تدير الملف المالي والاقتصادي في الدولة، كما أن مجلس النواب العراقي، مطالب بدراسة هذا التقرير والأخذ بملاحظاته ضمن قانون الموازنة، قبل تشريعه خلال الفترة المقبلة».

ويلفت الخبير الاقتصادي، إلى أن «العجز المالي الكبير في الموازنة، وعدم قدرة مجلس النواب على تخفيضه، يؤكد أن الوضع الاقتصادي العراقي سيمر بمرحلة حرجة، وما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي حقيقي، وهذا التشاؤم موجودة لدى غالبية أصحاب الخبرة الاقتصادية والمالية».

يذكر أن موازنة العام ٢٠٢١، أقرت بتقدير سعر برميل النفط الواحد ٤٥ دولارا، وقيمتها ١٢٩ تريليون دينار (نحو ٨٨ مليار دولار)، فيما سجلت عجزا قدره ٢٨ تريليونا (نحو ١٩ مليار دولار)، وفي حينها كان متوسط سعر برميل النفط عالميا نحو ٦٤ دولارا.

لكن، عضو اللجنة المالية النيابية معين الكاظمي، يشير خلال حديث لـ«العالم الجديد»، إلى ان «تقرير صندوق النقد الدولي مبالغ به، فالوضع الاقتصادي العراقي ليس بهذه الدرجة من الانهيار، بل على العكس الوضع جيد وهو تحت السيطرة من قبل المؤسسات المالية المختصة في الدولة العراقية».

> **الوضع المالي للعراق جيد جداً من حيث الاحتياطي النقدي**

ويلفت إلى أن «الوضع المالي للعراق جيد جداً من حيث الاحتياطي النقدي، ونحن في اللجنة المالية البرلمانية بكل تأكيد نتابع ونطلع على كل التقارير الدولية التي تصدر بشأن العراق، وندرس تلك التقارير ونأخذها بنظر الاعتبار، من أجل إيجاد حلول لاي مشكلة حقيقة تكشفها تلك التقارير».

يشار إلى أن العراق وإلى جانب دول أوبك، عمد إلى خفض إنتاجه النفطي بشكل طوعي مطلع الشهر الحالي، بمعدل ٢١١ ألف برميل يوميا، وذلك بهدف اتخاذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة التحديات التي تواجه السوق النفطية العالمية، ولتحقيق التوازن بين العرض والطلب واستقرار السوق، حسب بيان وزارة النفط، في حينها.

صحيفة» العالم الجديد»

طارق حسن:

خمسة تحديات قد يواجهها أردوغان في ولايته الثالثة

يجب أن يجد اردوغان حلاً لمشكلة تركيا الكردية التي طال أمدها

*موديرن دبلوماسي/ترجمة :المرصد

يجب على أردوغان ، بصفته زعيم تركيا ، التفاوض على شبكة معقدة من التحديات المحلية والأجنبية مع الاحتفاظ بالسلطة. تتمثل إحدى أصعب مهامه في تحقيق التوازن بين مطالب جمهوره المحافظ والحاجة إلى تعزيز المعايير الديمقراطية والحفاظ على حقوق الإنسان.

يجب عليه أيضًا إيجاد حلول للقضايا الاقتصادية مثل ارتفاع معدلات البطالة والتضخم بينما يتعامل أيضًا مع علاقات تركيا مع شركاء تجاريين مهمين مثل الاتحاد الأوروبي وروسيا.

في الوقت نفسه ، يجب أن يسعى أردوغان للحفاظ على استقرار المنطقة في مواجهة العنف وعدم الاستقرار ، لا سيما في سوريا والعراق.

والجدير بالذكر أنه يجب أن يجد حلاً لمشكلة تركيا الكردية التي طال أمدها ، والتي كانت مصدر خلاف لعقود.

- مع وجود الكثير من العقبات أمامه ، سيحتاج أردوغان إلى استخدام كل قدراته القيادية إذا أراد أن ينجح في هذا الفصل الجديد من حياته السياسية.

حان الوقت الآن لمراقبة القضايا التي قد يواجهها أردوغان في ولايته الثالثة وتداعياتها على البيئة السياسية في تركيا.

توطيد القوة وتآكل الديمقراطية

في فترة ولايته الثالثة كرئيس لتركيا ، يواجه أردوغان تحديًا خطيرًا: توطيد سلطته وتدهور الديمقراطية. وقد حاول توطيد السلطة ، مما أثار مخاوف من حدوث خلل في تقسيم السلطات وإضعاف الضوابط والتوازنات.

*** لحل هذه المشكلة ، يجب على أردوغان التأكيد على لامركزية السلطة والتأكد من أن المؤسسات الديمقراطية تتمتع بالاستقلالية والقدرة على العمل بشكل مستقل وفعال كرقابة على السلطة الرئاسية.

علاوة على ذلك ، فإن تآكل المثل الديمقراطية يمثل مشكلة رئيسية في الانتخابات التركية ، ويهدد المساءلة والانفتاح والعدالة. للتغلب على هذه المعضلة ، يجب على أردوغان التأكيد على بناء هذه المؤسسات ، والتأكيد على استقلاليتها وقدرتها على العمل كضوابط وتوازنات فعالة على الحكومة. وهذا يستلزم تكريس جهود سيادة القانون والاستعداد للانخراط في حوار بناء مع أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني.

علاوة على ذلك ، يجب على أردوغان معالجة الأسباب الأساسية للانقسام السياسي في تركيا ، مثل التفاوت الاقتصادي والاختلافات الإقليمية. قد يشمل ذلك سن قوانين تشجع النمو الشامل والاستثمار في مشاريع البنية التحتية التي تعود بالفائدة على جميع أنحاء البلاد.

أخيرًا ، يجب أن يحاول أردوغان إعادة ترسيخ الثقة في العملية السياسية من خلال ضمان انتخابات حرة ونزيهة وشفافة. وهذا يشمل ضمان وصول جميع الناخبين المؤهلين إلى صناديق الاقتراع وتوفير موارد كافية لمراقبة الانتخابات. يمكن أن يساعد أردوغان في ضمان بقاء ديمقراطية تركيا قوية وحيوية لسنوات عديدة قادمة من خلال تنفيذ هذه الإجراءات.

تعرض أردوغان لانتقادات بسبب معاملته للصحفيين والنشطاء والمعارضين السياسيين ، مع إثارة مخاوف بشأن السيطرة على وسائل الإعلام ، وحظر التجمعات العامة ، والقيود المفروضة على حرية التعبير.

**يجب أن يلتزم أردوغان بالدفاع عن حرية التعبير ، وخلق مناخ يحفز الحوار المفتوح ، واحترام حقوق الأفراد في التعبير السلمي عن وجهات نظر مختلفة.

علاوة على ذلك ، فإن حماية نزاهة الانتخابات ونزاهتها أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الديمقراطية. شكّلت عمليات التلاعب في الدوائر الانتخابية ، والقيود المفروضة على أحزاب المعارضة ، والتساؤلات حول شفافية

الانتخابات ، عقبات أمام استقلال تركيا الانتخابي وحيادها.

* * * يجب أن يؤكد أردوغان على تعزيز المؤسسات الانتخابية ، والحفاظ على استقلاليتها وحيادها ، وسن إصلاحات انتخابية تعزز العدالة والاندماج.

علاوة على ذلك ، يجب أن يسعى إلى خلق مشهد سياسي أكثر تنوعًا وشمولاً تتمتع فيه أحزاب المعارضة بوصول متساوٍ إلى العملية الديمقراطية. قد يشمل ذلك أمورًا مثل تعزيز التمثيل السياسي للنساء والأقليات ، ودعم حرية التعبير والتجمع ، وغرس ثقافة الخطاب السياسي والتسوية. على أردوغان أيضًا معالجة مخاوف المراقبين الأجانب بشأن انتهاكات حقوق الإنسان والقيود المفروضة على حرية الصحافة.

* *يمكن لأردوغان أن يثبت التزامه بالديمقراطية ويضمن بقاء تركيا دولة مستقرة وثرية لسنوات عديدة قادمة من خلال اتباع هذه الإجراءات. سيتحدد نجاح الديمقراطية التركية من خلال قدرة قادتها على احترام مُثُل الانفتاح والمساءلة والاندماج.

الاستقرار الاقتصادي والنمو

يشكل التضخم والبطالة والانضباط المالي وعدم المساواة في الدخل والمتغيرات الأجنبية جميعًا عقبات أمام ولاية أردوغان الثالثة في السلطة من حيث الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وتحقيق النمو على المدى الطويل.

يجب على أردوغان وضع سياسات نقدية فعالة ، والحفاظ على الانضباط المالي ، والعمل مع البنك المركزي لإبقاء الضغوط التضخمية تحت السيطرة.

* * *لمعالجة معدلات البطالة المرتفعة وتوفير الفرص للسكان المتزايدين ، يجب عليه أيضًا إعطاء الأولوية للسياسات التي تحفز الاستثمار ، ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs) ، وتحسين برامج التدريب المهني.

* *لتقليل الاعتماد على الاقتراض الخارجي وتعزيز الاستقرار المالي ، يجب عليه الحفاظ على الانضباط المالي وإدارة الديون المختصة. من أجل التغلب على هذه العقبات وضمان الاستقرار الاقتصادي ، يجب عليه تنويع الشركاء التجاريين ،

* *لتحقيق هذه الأهداف ، يجب على القائد إعطاء الأولوية للاستثمارات في البنية التحتية والتكنولوجيا لتحسين الإنتاجية وجذب الاستثمار الأجنبي ، فضلاً عن برامج التعليم والتدريب لتطوير قوة عاملة ماهرة قادرة على المنافسة في السوق العالمية.

* * يجب عليه تنفيذ سياسات تشجع الابتكار وريادة الأعمال لتعزيز النمو الاقتصادي. يجب على القائد معالجة عدم المساواة في الدخل والتأكد من أن النمو الاقتصادي يعود بالفائدة على جميع المواطنين.

سيتم تحديد نجاح القائد من خلال قدرته على موازنة الأولويات المتضاربة واتخاذ قرارات صعبة في مواجهة عدم اليقين.

يمكنه توجيه بلاده في الاتجاه الصحيح من خلال إعطاء الأولوية للاستثمارات في البنية التحتية والتعليم والابتكار والرعاية الاجتماعية مع الحفاظ في الوقت نفسه على انضباط الميزانية والسياسات الاقتصادية السليمة.

إدارة العلاقات الجيوسياسية

ستكون إدارة العلاقات الجيوسياسية لتركيا واحدة من أكثر التحديات صعوبة التي سيواجهها أردوغان خلال فترة ولايته الثالثة كرئيس.

نظرًا لأن تركيا في موقع استراتيجي على مفترق طرق أوروبا وآسيا والشرق الأوسط ، فإن ترتيباتها الخارجية وعلاقاتها العالمية ضرورية لواجهتها الوطنية واستقرارها.

قد يكون استكشاف الخصائص الجغرافية المعقدة والحفاظ على الروابط مع العديد من القوى العالمية أحد أكثر تحديات أردوغان إلحاحًا.

العلاقات بين تركيا ودول مثل الولايات المتحدة وروسيا وأعضاء الاتحاد الأوروبي لها تأثير كبير على علاقاتها السياسية والمالية والأمنية.

** يجب أن يشرف أردوغان عن كثب على هذه العلاقات من أجل حماية الواجهة الوطنية لتركيا مع تعزيز النزاهة الهيكلية الإقليمية.

قد يواجه أردوغان أيضًا صعوبات نتيجة الحرب السورية وعواقبها على الأمن التركي والاستقرار الإقليمي. لقد تأثرت تركيا بشكل مباشر بالأزمة ، حيث سمحت لملايين اللاجئين السوريين بدخول البلاد والتعامل مع المخاوف الأمنية على طول حدودها.

** يجب على أردوغان دراسة تعقيدات الصراع من أجل السعي إلى تسوية سلمية تحمي المصالح الأمنية لتركيا ، وتعزز الاستقرار الإقليمي ، وتعالج حالة الطوارئ. علاوة على ذلك ، فإن الجدل حول شرق البحر الأبيض المتوسط هو عائق كبير أمام ولاية أردوغان الثالثة.

أدت ادعاءات تركيا ومواجهاتها مع الدول المجاورة حول الحدود البحرية والموارد الطبيعية والتنقيب عن الطاقة إلى زيادة التوترات الإقليمية.

بالإضافة إلى ذلك ، من المحتمل أن تؤثر قرارات أردوغان في السياسة الخارجية وآرائه حول مجموعة متنوعة من القضايا العالمية على سمعة تركيا في جميع أنحاء العالم وعلاقاتها مع الدول الأخرى. يجب أن يتعامل أردوغان مع قضايا مثل مخاوف حقوق الإنسان ، والاشتباكات الإقليمية ، والمنافسة الجيوسياسية مع الحفاظ على الواجهة الوطنية لتركيا وتنمي صورتها كفاعل عالمي قادر وقوي.

**يجب أن يتعامل أردوغان أيضًا مع التحدي المتمثل في تحقيق التوازن بين الشرق والغرب في نهج تركيا البعيد. حافظت تركيا على علاقات وثيقة مع كل من القوى الإقليمية الغربية والشرق أوسطية.

يتطلب الإشراف على هذا التحول الدقيق من أردوغان تعزيز التفاعل والمشاركة مع مجموعة واسعة من فناني الأداء مع تجنب الاغتراب أو الاعتماد المفرط على أي دولة أو منطقة واحدة.

معالجة مخاوف حقوق الإنسان

**إحدى المشاكل الأساسية التي يواجهها أردوغان في ولايته الثالثة كرئيس تركي هي التعامل مع مخاوف البلاد المتعلقة بحقوق الإنسان.

اجتذب سجل تركيا في مجال حقوق الإنسان الانتباه والنقد في جميع أنحاء العالم ، مع إثارة مخاوف تتعلق بحرية التعبير ، وحرية الصحافة ، واستقلال القضاء ، ومعاملة الأقليات.

من أصعب المهام التي يجب على الرئيس أردوغان معالجتها ضمان حرية التعبير وحرية الصحافة. اتُهمت تركيا بقمع الأصوات المعارضة ، مع إخضاع الصحفيين والنشطاء ومنظمات المعارضة لقيود ورقابة وإجراءات قانونية. يجب على أردوغان تعزيز حرية التعبير من خلال السماح بتنوع وجهات النظر والنقد البناء والمناقشة المفتوحة والعلنية.

**يجب على أردوغان أيضًا معالجة المخاوف بشأن استقلال القضاء وحياده. مطلوب محكمة عادلة ومستقلة للدفاع عن سيادة القانون وحماية حقوق المواطنين. يجب أن يعمل أردوغان على تحسين استقلال القضاء وضمان تعيين القضاة على أساس الجدارة وليس لأسباب سياسية.

**يتطلب الحفاظ على ثقة الجمهور في النظام القانوني إنشاء نظام قضائي عادل وشفاف يعزز حقوق الإنسان. يمثل التعامل مع الأقليات العرقية ، ولا سيما الكرد ، صعوبة أخرى ، ويجب على الرئيس أردوغان معالجة مخاوفهم ، وتشجيع اندماجهم ، وحماية حقوقهم واستقلالهم الثقافي.

وهذا ينطوي على التعامل مع مخاوف مثل التمييز ، والحصول على التعليم والرعاية الصحية ، والتنوع الثقافي واللغوي.

**يعد تنفيذ تدابير شاملة لتعزيز النقاش والمصالحة وتمكين الأقليات من المراحل الحاسمة في معالجة تحديات حقوق الإنسان في تركيا. علاوة على ذلك ، يجب على أردوغان كرئيس أن يؤكد على المعركة ضد الإفلات من العقاب على التعذيب وسوء المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان.

**يجب أن يشمل الإطار المتين لحقوق الإنسان التحقيق في تهم انتهاكات حقوق الإنسان ، ومحاسبة المجرمين ، وتقديم تعويضات للضحايا. يتطلب تحسين وضع حقوق الإنسان في تركيا تعزيز أنظمة الرقابة ، وتوفير الوصول إلى العدالة ، وتشجيع انفتاح إنفاذ القانون.

**يمكن أن يساعد التعاون والمشاركة الدولية أيضًا في معالجة الشواغل المتعلقة بحقوق الإنسان. يجب على الرئيس أردوغان التعاون مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني ، والدول الأخرى لتبادل أفضل الممارسات والتعلم من التجارب الناجحة وتعزيز مناقشة حقوق الإنسان.

من شأن التعاون المثمر مع الشركاء الأجانب أن يساعد تركيا على تعزيز حمايتها لحقوق الإنسان وبناء صورة مواتية على المسرح العالمي.

المسألة الكردية والتوترات العرقية

-تعد الأزمة الكردية المستمرة والتوترات العرقية في تركيا من بين الصعوبات الأساسية التي يواجهها أردوغان في ولايته الثالثة كرئيس لتركيا. لطالما طالبت الجالية الكردية في تركيا باعتراف أكبر بحقوقها الثقافية والسياسية ، مما أدى إلى عقود من الحرب والاضطرابات.

** يجب على الرئيس أردوغان إدارة شبكة معقدة من الاهتمامات السياسية والثقافية والاجتماعية من أجل معالجة القضية الكردية. يعتبر إيجاد توازن بين مخاوف الحكومة الأمنية ومطالب الكرد الحقيقية من أصعب المهام.

**يجب أن يعمل الرئيس أردوان من أجل حل سلمي عبر المحادثات والمحادثات ، بالإضافة إلى حل طويل الأمد يحمي حقوق كل من الشعب الكردي والمجتمع التركي ككل. من أجل تعزيز الإدماج ، من الأهمية بمكان تعزيز الحقوق الثقافية واللغوية الكردية.

-يجب على الرئيس أردوغان التأكيد على السياسات التي تسمح بمزيد من الاستقلال الثقافي في إطار دولة تركية موحدة ، وكذلك السياسات التي تدعم الحفاظ على اللغة والثقافة الكردية وتعزيزها.

** إن المساواة في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والفرص الاقتصادية للأقلية الكردية أمر حيوي أيضًا للقضاء على التفاوت الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز التماسك الاجتماعي. يجب على الرئيس أردوغان أيضًا معالجة قضايا التحيز والظلم بين الشعب الكردي.

** يمكن الحد من النزاعات العرقية من خلال ضمان المعاملة القانونية العادلة ، والقضاء على التحيز ، وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

**يجب أن يعمل الرئيس أردوغان على تعزيز الثقة بين الشعب الكردي والحكومة ، فضلاً عن جو يشعر فيه جميع السكان بالتقدير والاندماج. بالإضافة إلى، يجب إنشاء مؤسسات فعالة للتمثيل السياسي الكردي.

** يجب أن يدعم الرئيس أردوغان السياسات التي تسمح للأحزاب السياسية الكردية بالمشاركة بفعالية في العملية الديمقراطية وتضمن انعكاس وجهات النظر والمصالح المختلفة للسكان الكرد وتمثيلها في هيئات صنع القرار. يجب أن يتعامل أردوغان مع القضايا الأمنية المحيطة بالقضية الكردية.

تعتبر مكافحة الإرهاب والأمن القومي من القضايا الحيوية ، ولكن من الضروري التمييز بين المنظمات المتطرفة العنيفة والأنشطة السياسية الكردية السلمية. يجب على أردوغان ملاحقة القوى المتطرفة مع خلق آفاق للمشاركة السياسية البناءة والمصالحة مع الشعب الكردي. يمكن أن تساعد المشاركة والتعاون الدوليين في حل الأزمة الكردية.

**باختصار ، تعتبر المسألة الكردية والتوترات العرقية مسألتين مهمتين لأردوغان في ولايته الثالثة كرئيس لتركيا. يمكن للرئيس أردوغان تخفيف التوترات العرقية وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال دعم الحقوق الثقافية ، ومكافحة التمييز ، وضمان التمثيل السياسي ، والسعي إلى حلول سلمية. تتطلب معالجة القضية الكردية بنجاح استراتيجية واسعة وشاملة تحترم حقوق وتطلعات جميع المواطنين وتؤدي إلى تركيا أكثر سلامًا وتوحيدًا.

*طارق حسن: محلل سياسي مستقل يكتب عن السياسة والسياسة العامة والشخصيات السياسية والإنسانية والدبلوماسية والشؤون الوطنية والدولية الحالية.قد يعجبك

طارق الشامي:

ما الذي تتوقعه امريكا من أردوغان بعد فوزه بدورة حكم جديدة؟

سارع الرئيس الامريكي جو بايدن إلى تهنئة الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان بفوزه بالانتخابات التي ستسمح له بالبقاء في السلطة ليستكمل مدة ربع قرن، لكن علاقة تركيا بالولايات المتحدة لا تزال شائكة، إذ من المرجح أن يواصل الرئيس التركي الاستفادة من موقفه المتأرجح بين الغرب وروسيا ودول أخرى لتعزيز نفوذه الجيوسياسي، وقد يجدد حملته ضد وحدات «حماية الشعب الكردية»، وربما يواصل جهوده لتطبيع العلاقات مع سوريا، بينما لا يزال يرفض انضمام السويد لحلف «الناتو»، ومع ذلك فإن واشنطن استفادت أحياناً من وضع تركيا هذا بالتوسط في اتفاق في شأن تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، وكذلك في تبادل الأسرى بين الأطراف المتحاربة، كما عمل أردوغان على خطوات إصلاحية مع الخصوم الإقليميين السابقين، فما الذي تتوقعه امريكا من أردوغان بعد فوزه بالانتخابات؟

سياسة مستمرة

يتفق معظم المحللين في واشنطن على أن فوز أردوغان بأكثر من ٥٢ في المئة من الأصوات ضد منافسه كمال كليتشدار أوغلو، إضافة إلى فوز الأحـزاب التي تدعمه بالغالبية في البرلمان، يعني أن تركيا ستدخل فترة أخرى من صنع القرار المركزي، ولكنها أيضاً فترة من

الاستقرار السياسي، وأن أردوغان بعد أن تخطى أكبر تحد انتخابي له سيركز انتباهه على تثبيت رؤيته عن مكانة تركيا على الخريطة باعتبارها قوة عالمية طموحة، ولهذا يرجح أن تستمر السياسة الخارجية التركية على ما هي عليه الآن من شبه استقلال استراتيجي والحفاظ على التوازن والتحوط بين القوى العظمى، وإن كان ذلك يبدو صعباً من وجهة نظر المراقبين في العاصمة الامريكية، كون تركيا لا تزال تتعافى من زلزال مدمر، وتتعامل مع اضطرابات مالية، وتواجه تحديات أمنية في جوارها.

ومع تأمين فوزه في الانتخابات ليل الأحد، وتأكيده أن الإثنين يصادف ذكرى «فتح القسطنطينية» عام ١٤٥٣، رسم أردوغان مساراً من الماضي إلى مكانة تركيا الجديدة على المسرح العالمي يستحضر من خلاله ذكريات الماضي العثماني، في محاولته التنافس مع القوى الإقليمية الأخرى للتأثير في المجتمع الإسلامي في جميع أنحاء العالم، بالتوازي مع سعيه إلى توسيع نفوذ تركيا السياسي عبر الشرق الأوسط وفي آسيا الوسطى، وعبر بناء صناعة السلاح ولعب دور رئيس في الأزمة المحيطة بالحرب في أوكرانيا والحروب في سوريا والعراق وليبيا.

ووفقاً لهذا التصور، سيتعين على واشنطن والعالم التعامل مع شخصية لا يمكن التنبؤ بها، بعد أن نجا أردوغان من محاولة انقلاب وأزمات متعددة في الداخل، وأصبح أكثر ارتياحاً في اتباع سياسة انتزاع التنازلات من الحلفاء والخصوم على حد سواء، بينما يسعى نحو تأمين إرثه الخاص، بحسب ما تقول صحيفة «وول ستريت جورنال».

ويشير مدير برنامج الأبحاث التركي في معهد «واشنطن» لسياسة الشرق الأدنى سونر كاجابتاي إلى أن أردوغان سيستمر في التعامل وفق قاعدة «العمل كالمعتاد» لأن التاريخ يلقي بثقله على عقل الرئيس التركي.

التعامل مع الغرب

أثار أردوغان مراراً موضوعات الاستياء من الغرب، وأدى عدم القدرة على التنبؤ بأفعال الرئيس التركي وخطاباته المتكررة ضد الغرب، إلى جعل المسؤولين في بعض العواصم الغربية يتساءلون عما إذا كان يقف إلى جانبهم في حرب أوكرانيا بينما كان بعضهم يأمل بشكل خاص في أن يخسر الانتخابات وفق ما تقول صحيفة «نيويورك تايمز»، فعلى رغم أن الرئيس التركي دان الهجوم الروسي على أوكرانيا العام الماضي، فإنه رفض الانضمام إلى العقوبات الغربية لعزل الرئيس فلاديمير بوتين، وبدلاً من ذلك زاد التجارة التركية مع موسكو، وأطلق على بوتين لقب «صديقي» وأعاق جهود «الناتو» للتوسع من خلال تأخير قبول فنلندا، وما زال يرفض قبول السويد في الحلف.

> **سيتعين على واشنطن والعالم التعامل مع شخصية لا يمكن التنبؤ بها**

واعتبر محلل شؤون تركيا في «تشاتام هاوس» غاليب دالاي أن أردوغان يعمل على أساس أن العالم قد دخل مرحلة لم تعد فيها الهيمنة الغربية أمراً مفروغاً منه، وهو يستفيد من العلاقات مع الغرب حتى أثناء التعامل مع خصوم امريكا مثل روسيا والصين، انطلاقاً من فكرة أن تركيا تتقدم بشكل أفضل من خلال الانخراط في توازن جيوسياسي بينهما.

وأوضحت الباحثة المتخصصة في الشأن التركي

بالمجلس الأطلسي يفغينيا جابر أن موقف تركيا المتضارب في شأن الهجوم الروسي على أوكرانيا، من جهة تعزيز التجارة وتطوير التعاون الاقتصادي مع روسيا، وفي الوقت نفسه توفير الدعم لأوكرانيا كي تدافع عن نفسها، من المرجح أن يظل من دون تغيير، ولكن مع استمرار أردوغان بشكل آمن في سلطته، قد يدفعه إلى التعامل بقدر أكبر من الصرامة هذه المرة، من خلال مطالبة روسيا بمزيد من المفاوضات في شأن صادرات الحبوب من أوكرانيا ودفع كلا الجانبين إلى وقف إطلاق النار.

وأشار المستشار العسكري السابق في وزارة الخارجية الامريكية ريتش أوتـزن إلى أن السياسة الخارجية التركية ستستمر على الأرجح كما هي مع شبه استقلالها الاستراتيجي وتوازنها وتحوطها بين القوى العظمى، لكن داخل حلف «الـنـاتـو» يظل هناك بعض الأمل في آفاق انضمام السويد إلى الحلف، بخاصة مع دخول تشريع سويدي جديد لمكافحة الإرهاب حيز التنفيذ الكامل الشهر المقبل، الأمر الذي قد يخفف من الموقف التركي.

الأولوية لروسيا أم امريكا؟

وعلى مدى ١٥ شهراً أحبط أردوغان القادة الامريكيين بسبب تعميق العلاقات الاقتصادية مع موسكو، وقبول أنقرة مليارات الدولارات من الأموال الروسية التي ساعدت في منع الاقتصاد التركي من الانزلاق إلى الإفلاس، كما أثارت علاقة الرئيس التركي الوثيقة بنظيره الروسي مخاوف واشنطن من أن تركيا تساعد روسيا للخروج من قيود العقوبات الامريكية والغربية المفروضة على موسكو منذ بدء الحرب.

وتوقعت يفغينيا جابر من المجلس الأطلسي أن تظل روسيا في مرتبة عالية بين شركاء تركيا الاقتصاديين، إذ تسعى أنقرة إلى إعادة تزويد احتياطات بنكها المركزي المستنفدة. وأشارت إلى أن رسالة أردوغـان في ختام حملته كانت واضحة في أن علاقات تركيا مع روسيا لا تقل أهمية عن العلاقات مع الولايات المتحدة، ولهذا لم يكن من المستغرب أن يسارع الرئيس بوتين إلى تهنئة أردوغان على فوزه حتى قبل إعلان النتائج الرسمية، لكن بالنسبة إلى أوكرانيا أشارت يفغينيا إلى أن من المرجح أن يواصل أردوغان الدعم العسكري التركي والمشروعات الجارية في مجال الدفاع.

> **تخشى واشنطن والعواصم الغربية من أن أردوغان يبذر الشقاق في الناتو**

يبذر الشقاق في «الناتو»

وتخشى واشنطن والعواصم الغربية الأخرى أيضاً من أن أردوغـان يبذر الشقاق في منظمة حلف شمال الأطلسي «الـنـاتـو» الـتـي تعود عضوية تركيا فيها إلى الخمسينيات، وذلك بسبب منعه انضمام السويد إلى التحالف العسكري بسبب مخاوف في شأن من تعتبرهم تركيا مسلحين كـرداً يعيشون في البلاد وتعتبرهم إرهابيين، وبرزت القضية في قلب شبكة متشابكة من القضايا التي تسبب التوتر بين أنقرة وواشنطن، ولهذا اشترطت إدارة الرئيس جو بايدن بيع أسطول طائرات حربية من طراز «أف-١٦» بقيمة ٢٠ مليار دولار إلى تركيا إذا رفع أردوغان اعتراضه على انضمام السويد إلى «الناتو»، وخلال تهنئة الرئيس الامريكي أردوغان على الفوز بالانتخابات، تناقش الرئيسان حول هذه الصفقة المشروطة بحسب تصريحات بايدن الذي أكد حرص واشنطن على انضمام السويد للحلف واستمرار رغبة

الرئيس التركي في شراء «أف-١٦».

وعلى رغم أن بيان الرئاسة التركي حول المكالمة كان غامضاً وموجزاً، فإن العلاقة الشائكة بين الجانبين لا تزال تخيم عليها منذ أن أزالت الولايات المتحدة تركيا من برنامج لتسلم طائرات مقاتلة أحدث من طراز «أف-٣٥»، عام ٢٠١٩، بعد أن اشترت تركيا نظام «أس-٤٠٠» للدفاع الجوي من روسيا، كما أنه خلال الحرب الطويلة في سوريا المجاورة، انتقد أردوغان الولايات المتحدة نظراً إلى عملها الوثيق مع «قوات سوريا الديمقراطية» وهي ميليشيات كردية - سورية تقول تركيا إنها امتداد لوحدات «حماية الشعب الكردية» التابعة لـ«حزب العمال الكردستاني» وهي جماعة كردية قاتلت الحكومة التركية لعقود للمطالبة بالحكم الذاتي.

علاقة شائكة مع واشنطن

وقبل أسابيع وخلال الحملة الانتخابية لأردوغان اتهم وزير داخليته سليمان صويلو الولايات المتحدة بمحاولة تدبير انقلاب سياسي لإطاحة الرئيس التركي، مشيراً إلى التعليقات الصادرة عن حملة الرئيس بايدن التي انتقد فيها أردوغان وقال إن الولايات المتحدة يجب أن تدعم المعارضة في تركيا، ومع ذلك لا يزال موقع تركيا الاستراتيجي، وكونها عضواً مهماً في «الناتو»، وعلاقتها المتشابكة مع سوريا وأطراف إقليمية أخرى، يجعل الامريكيين راغبين في أن تشهد العلاقة تحسناً بخاصة أن الدبلوماسيين الامريكيين يقرون بأن علاقات أردوغان مع كل من روسيا وأوكرانيا سمحت له بالتوسط في اتفاق في شأن تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود وكذلك تبادل الأسرى بين الأطراف المتحاربة.

> **العلاقة الشائكة بين الجانبين لا تزال تخيم عليها الغموض**

وفي الآونة الأخيرة عمل الرئيس التركي على إصلاح العلاقات مع خصومة الإقليميين السابقين، بما في ذلك إسرائيل وبعض الدول العربية الفاعلة، من أجل تهدئة التوترات وتحفيز التجارة مما ساعد تركيا على تعزيز احتياطاتها المتدنية من العملات الأجنبية.

ماذا سيفعل مع سوريا؟

غير أن تصريح الرئيس التركي بأنه قد يجتمع مع الرئيس السوري بشار الأسد قريباً بعد سنوات من دعم معارضيه، بهدف الإسراع بعودة بعض ملايين اللاجئين السوريين في تركيا، كمطلب رئيس للناخبين الأتراك، أثار استياء واشنطن التي ترى هذه الخطوة سابقة لأوانها وتصر على تفعيل القرارات الدولية في شأن سوريا وتحريك مسار العملية السياسية بين كل أطراف المعادلة السورية.

ويقول المستشار العسكري السابق في وزارة الخارجية الامريكية ريتش أوتزن إن قضية سوريا تبرز كمسألة إرث شخصي لأردوغان، ويوضح أن الرئيس التركي يريد إخراج وحدات «حماية الشعب الكردية» التابعة لـ«حزب العمال الكردستاني» من الحدود التركية وتسهيل عودة عدد كبير من اللاجئين إلى سوريا، ويحذر من أنه لا يمكن استبعاد عملية عسكرية كبرى جديدة ضد «وحدات حماية الشعب»، هذا العام أو خلال العام المقبل، لكنه يضيف أنه إذا تمكنت تركيا من إضعافها بشكل كاف، فقد تتخلى عن عملية برية كبيرة.

مخاوف ما وراء سوريا

وتمتد المخاوف الأمنية التركية إلى ما وراء سوريا

حيث ليبيا والقوقاز والبحر المتوسط وبحر إيجة، وكلها تتطلب مفاوضات ماهرة مع القوى الإقليمية، ويتوقع مراقبون أنه في هذه المنطقة الواقعة خارج إطار عمل «الناتو»، من المرجح أن يترك أردوغان الباب مفتوحاً للصفقات بينما يلوح بالسيوف من حين لآخر كي يحدث التأثير المطلوب، لكن محللين سياسيين يقولون إن تعزيز رؤية أردوغان لتركيا كقوة إقليمية ودولية سيثبت أنه صعب، نظراً إلى انهيار قيمة العملة التركية، واستمرار معاناة الأتراك من أحد أعلى معدلات التضخم والتي تعود جزئياً إلى سياسة أسعار الفائدة المنخفضة للحكومة، مما يحد من مجال المناورة ويظهر علامات التدهور، وخلال أحدث مثال على هذا التدهور تراجعت الليرة التركية بنسبة ٠٫٤ في المئة الإثنين، متداولة قرب مستوى قياسي منخفض يزيد قليلاً على ٢٠ ليرة للدولار، كما عزز البنك المركزي التركي دفاعه عن الليرة مع اقتراب جولة الإعادة مما أدى إلى استنزاف الاحتياط النقدي الأجنبي المحدود لديه.

> **لا يزال التحدي الأكبر الذي يواجه أردوغان هو مواءمة طموحاته العالمية مع مشكلات بلاده المالية**

صعوبة مواءمة الطموحات

وتشير المستشارة الاقتصادية السابقة في السفارة الامريكية بأنقرة دفني أرسلان إلى أنه إذا تمكن فريق الاقتصاد التركي من العودة إلى سياسات اقتصادية أكثر تقليدية وذات صدقية بحيث يمكنها حل المشكلات الحالية، فقد تصبح البلاد وجهة لرأس المال الأجنبي مرة أخرى، لكن الأمر سيستغرق وضع معايير اقتصادية قوية وتنفيذ إصلاحات هيكلية حاسمة لإعادة الثقة في الاقتصاد التركي لدى المستثمرين المحليين والأجانب.

ولا يزال التحدي الأكبر الذي يواجه أردوغان هو مواءمة طموحاته العالمية مع مشكلات بلاده المالية بعد أن تراجعت الأصول الأجنبية للبلاد بعد سنوات أنفقت خلالها الدولة عشرات المليارات من الدولارات لدعم الليرة التركية، إذ فقدت العملة المحلية ما يقرب من ٨٠ في المئة من قيمتها مقابل الدولار في السنوات الخمس الماضية، وضغط أردوغان على البنك المركزي لخفض أسعار الفائدة على رغم ارتفاع التضخم، وذلك على عكس ما تفعله البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم، بينما تعهد بالحفاظ على نهجه غير التقليدي، والذي يقول إنه مصمم على تحفيز النمو الاقتصادي وضمان فرص عمل عالية، غير أن بعض الخبراء يرون أن الرئيس التركي ليس لديه حل منطقي لهذه المشكلات وليس لديه برنامج عمل، ولهذا سيكون في ورطة بعد الانتخابات، بحسب ما تقول الرئيسة السابقة لقسم العلاقات الدولية في جامعة «أنقرة» إلهان أوزغيل.

كما يواجه الرئيس البالغ من العمر ٦٩ سنة مشكلة أخرى تتعلق بالخلافة، ففي مواجهة الحد الدستوري القائم الآن، يجب عليه إما التنحي بعد فترة ولايته الجديدة التي تستمر مدتها خمس سنوات أو إيجاد حل بديل للبقاء في السلطة، ولهذا دعا إلى إجراء تعديلات على الدستور خلال فترة ولايته الجديدة، لكنه لم يقل ما إذا كانت ستشمل إجراء يسمح له بالبقاء في منصبه.

*صحافي متخصص في الشؤون الامريكية والعربية
tarek٢١shamy@
*اندبندنت عربية

أردوغان يؤدي اليمين : سألتزم بسيادة القانون والديمقراطية وسلامة الامة

*المرصد/فريق الرصد

أدّى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، يوم السبت ٢٠٢٣/٦/٣، اليمين الدستورية رئيساً للدولة بعد فوزه في دورة ثانية غير مسبوقة للانتخابات بولاية جديدة ثالثة من خمس سنوات بعد حكمه المستمر منذ عقدين.

وتسلم أردوغان وثيقة التسليم الرسمية من قبل رئيس البرلمان المؤقت دولت بهتشلي.

وقال أردوغان خلال تأدية اليمين: "كرئيس، سأحمي وجود واستقلال الدولة، وسلامة الوطن والأمة التي لا تقبل التجزئة، والسيادة للأمة، وسألتزم بالدستور وسيادة القانون والديمقراطية ووومبادئ أتاتورك والإصلاحات ومبدأ الجمهورية العلمانية وسلامة الوطن ورفاهه والتضامن الوطني وتفهم العدالة".

وأضاف الرئيس: "أقسم بشرفي وكرامتي بحضور الأمة التركية العظيمة وتاريخها... أن أعمل بكل قوتي لحماية وتمجيد عظمة وشرف جمهورية تركيا والوفاء بواجبي بنزاهة".

سنعتبر من أخطاء الماضي وسنعتمد الوحدة

وشكر الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في مراسم تنصيبه لولاية جديدة، الناخبين الأتراك الذين منحوه الثقة «من أجل خدمة تركيا للأعوام الـ٥ المقبلة».

وقال إردوغان: «سأبذل قصارى جهدي لأكون في خدمة شعبي»، مضيفاً أنّ «المنجزات والقفزات النوعية هي ما يتركها العظماء».

وشدّد إردوغان، في كلمته، على أنه سيكون في «خدمة الشعب التركي والحلفاء، وسيتابع سياسة النجاحات والقفزات النوعية».

وأضاف إردوغان أنه «دائماً ما كنت أدعو إلى الوحدة، ونحن نحتاج إليها أضعافاً، في هذه المرحلة الحساسة».

وقال الرئيس التركي إنّ باب المئوية الثانية فُتح أمام تركيا، ولفت إلى أنه سيعلن الحقائب الوزارية الجديدة هذا المساء، مضيفاً: «سنعتبر من أخطاء الماضي لنتفاداها في المستقبل، وسنعتمد الوحدة، ونبتعد عن التفرقة، التي ما زالت تعتمدها أحزاب المعارضة».

دعوة المعارضة إلى إغلاق أجواء المنافسة

وأعلن إردوغان بدء «حملة نفير عامّ»، من أجل مدّ جسر الأخوّة فيما بين الشعب التركي، داعياً المعارضة إلى إغلاق أجواء المنافسة، وإلى الوحدة من أجل بناء المستقبل.

وفي سياق كلمته، قال الرئيس التركي: «وضعنا خطة خمسية للمئوية الثانية، علماً بأننا نفذنا وعودنا خلال الأعوام الـ٢١ الماضية».

وأكّد إردوغان أيضاً على أنّه سيمارس دوره في الاقليم والعالم وسيقف من أجل السلام، مشدداً على أنّ «العالم سيرى تركيا جديدة قوية وحلفاء تركيا سيجدون ذلك».

ويواجه إردوغان تحديات فورية وكبيرة في ولايته الثالثة، على وقع اقتصاد متراجع وتوترات في السياسة الخارجية مع الغرب.

وبعد زيارة ضريح مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، توجه إردوغان إلى القصر الرئاسي الفخم الذي شيده فوق تلة على مسافة من وسط العاصمة، حيث سيقيم مأدبة عشاء بحضور رؤساء دول وحكومات والأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ.

وفي القصر الرئاسي، دعا الرئيس التركي معارضيه إلى «إيجاد طريقة لإحلال السلام».

وقال أمام الحاضرين من رؤساء دول وحكومات رحّب بكلّ منهم بالاسم «لنضع جانبًا الاستياء والغضب الناجمَين عن هذه الفترة الانتخابية».

وأضاف «نتوقع من المعارضة أن تعمل بحسّ مسؤولية من أجل رفاه تركيا وديموقراطيتها»، طالبًا من «الأحزاب (...) والصحافيين والكتّاب والمجتمع المدني والفنانين أن يتصالحوا مع الإرادة الوطنية».

غير أنه تجنب الاشارة الى عشرات آلاف من ممثلي هذه الفئات القابعين في السجون.

- «حقبة جديدة» -

من جانب المعارضة، بقي نواب حزب الشعب الجمهوري جالسين حين وقف اعضاء البرلمان بعد تأدية إردوغان اليمين الدستورية وإلقائه كلمة، وبينهم المرشح للانتخابات كمال كيليتشدار أوغلو الذي أجبر إردوغان للمرة الأولى على خوض دورة انتخابية ثانية في مواجهته.

تحت أمطار غزيرة، زار إردوغان ضريح أتاتورك حيث رحّب ببدء «حقبة جديدة» وتعهّد «إعادة ضحايا الزلزال إلى منازلهم في أسرع وقت ممكن».

- «مزيد من المبادرات» -

ومن بين الحاضرين في مراسم تنصيب إردوغان رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان ورئيس أذربيجان إلهام علييف ورئيس وزراء المجر فيكتور أوربان - المعارض هو أيضا لانضمام السويد إلى الناتو -ورئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، اللذين كانوا من أوائل المهنئين للرئيس التركي بفوزه.

ومن الوجوه البارزة التي حضرت السبت أيضًا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بالإضافة إلى رؤساء دول إفريقية عدة - الكونغو-برازافيل ورواندا والصومال وجنوب إفريقيا والجزائر - في انعكاس للنشاط الدبلوماسي التركي في القارة الإفريقية.

ووعدهم إردوغان جميعا «بمزيد من المبادرات لايجاد حلول للأزمات العالمية»، وخصوصًا أن أنقرة حافظت على علاقات جيدة مع كييف وموسكو منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا بدون أن تفرض عقوبات على روسيا وعرضت وساطتها بانتظام.

ويحدد توجهات ولايته الجديدة

وكشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، عن توجهات ولايته الجديدة التي ستستمر لمدة ٥ أعوام، معلنا انطلاق بناء «قرن تركيا».وقال أردوغان: «إيمانا بمبدأ (الجهد منا والتوفيق من الله) ننطلق بسم الله لبناء قرن تركيا اعتبارا من اليوم».

وأضاف: «لن نخيب آمال أبناء شعبنا الذي منح ثقته لشخصي ولحزبنا ولتحالفنا وسنواصل مسيرة الإنتاج والخدمات لتركيا».وتابع: «سنحتضن جميع أبناء شعبنا بغض النظر عن آرائهم السياسية أو أصولهم أو عقائدهم أو طوائفهم».وأكد أردوغان أن «تركيا بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى الوحدة والالتحام بين جميع أفراد شعبها كالبنيان المرصوص».

وتابع: «انتهت انتخابات ٢٨ مايو وتجلت الإرادة الوطنية في صناديق الاقتراع وبدأ قرن تركيا وفتح أبواب نهوض بلادنا».

وأردف: «عقب كل انتخابات نمد يدنا للمعارضة لكنها ترفض مصافحتنا، نأمل أن تتخذ موقفا مختلفا هذه المرة».

وقال: «نتطلع إلى تحلي المعارضة بحس المسؤولية فيما يتعلق بسلامة الديمقراطية التركية وأن تتصالح مع الإرادة الوطنية».

سوف نفي بجميع الوعود التي قطعناها لشعبنا

وأضاف الرئيس التركي: «اليوم هو يوم الوحدة والتكاتف وترسيخ أخوتنا الممتدة منذ ألف عام، اليوم هو يوم حماية المستقبل المشرق لأبنائنا».

وتابع: «سوف نفي بجميع الوعود التي قطعناها لشعبنا في الساحات الانتخابية مثلما فعلنا طوال السنوات الـ٢١ الأخيرة».

واستدرك: «سنعزز ديمقراطيتنا بدستور جديد حر ومدني وشامل ونتحرر من الدستور الحالي الذي كان ثمرة لانقلاب عسكري».

ولفت إلى أنهم «مصممون على تطبيق مبدأ مصطفى كمال أتاتورك (سلام في الوطن سلام في العالم) عبر تعزيز مجال نفوذ الدبلوماسية الإنسانية».

وتعهد الرئيس التركي «بالعمل بكل ما نملك من قوة لحماية مجد الجمهورية التركية وكرامتها وزيادة سمعتها وإعلاء اسمها في العالم طوال السنوات الخمس القادمة».

وأعرب أردوغان عن شكره لجميع الناخبين الأتراك داخل البلاد وخارجها على مشاركتهم في الانتخابات.

وقال إن الدعم الذي حصلوا عليه لم يقتصر على المواطنين فحسب، بل حازوا الدعاء من مئات ملايين المظلومين والمضطهدين الذي يعلقون آمالهم على تركيا.

وأضاف: «أود أن أعبر عن امتناني لجميع إخوتي الذين عندما يذكر اسم تركيا تلمع عيونهم ويذرفون الدموع ويفرحون ويحزنون معنا».

وعبر عن شكره لجميع قادة الدول والحكومات الذين اتصلوا به عقب الانتخابات وقدموا له التهاني بمناسبة الفوز.

وأكد أن لن ينسى على الإطلاق أولئك الذي دعموه وملأوا الشوارع في مختلف المناطق حول العالم، لاسيما تلك التي تربطهم بها أواصر المحبة، من إفريقيا وحتى آسيا.

وشدّد أردوغان على أنه لن ينسى أيضًا محاولات التدخل في الإرادة الوطنية لدى الأتراك من قبل بعض الجهات عبر أغلفة المجلات.

كما تعهد بمواصلة إنتاج المشاريع والخدمات من أجل تركيا في المرحلة القادمة.

ولفت إلى أن محاولات تقويض الإرادة الوطنية باءت بالفشل، وأن الشعب التركي رفض مجددًا فرض الانتداب والوصاية عليه.

وقال إن الديمقراطية التركية تعرضت لجروح بسبب الانقلابات التي تكررت كل نحو ١٠ سنوات منذ عام ١٩٥٠، لكنها اليوم أثبتت مرة أخرى نضجها للعالم أجمع.

وأوضح أن افتراءات الديكتاتورية والاستبداد من قبل أولئك الذين عجزوا حتى عن توجيه نصف ناخبيهم إلى صناديق الاقتراع، تبين أنها «كانت جوفاء تماما».

وذكر أن الانتخابات الأخيرة لم تكتفِ بإفشال الحملات المتواصلة ضد تركيا منذ عشرات الأعوام، بل إنها أصبحت في الوقت نفسه ضمانة لمستقبل البلاد.

وأكد أن الشعب التركي عبر عن موافقته على رؤية «قرن تركيا» التي تعتبر بمثابة تتويج للمئوية الثانية للجمهورية.

وشدد أردوغان على أن حكومته ستعمل لتفعيل رؤية «قرن تركيا» خطوة بخطوة خلال السنوات الخمس القادمة.

وقال إن نتائج الانتخابات الأخيرة تحمل في طياتها معاني عديدة، وإن الشعب التركي طلب المضي قدما ومواصلة العمل وتنفيذ المشاريع والخدمات.

وأشار إلى أن تفعيل رؤية «قرن تركيا» لن يتحقق بمشاهدة الأحداث فحسب، بل عبر توسيع نطاق تأثير الدبلوماسية المبادِرة والإنسانية.

وأوضح أردوغان أن موقفه بات أقوى اليوم فيما يخص الدفاع عن مصالح تركيا.

وأكد أن المجتمع الدولي سيشهد أن تركيا تتخذ المزيد من المبادرات في حل الأزمات العالمية، وتسعى جاهدة أكثر من أجل إرساء السلام والاستقرار في منطقتها، وتعمل أكثر من أجل تنمية العالم التركي والإسلامي، وتحتضن أكثر المظلومين والمضطهدين.

وبيّن أن تركيا ستكون أكثر إصرارا وشجاعة ورحمة ونشاطا في كل مجال خلال الحقبة الجديدة، سواء من حيث مكافحة الإرهاب داخل أراضيها وخارجها، أو حماية حقوقها وحقوق أشقائها في «الوطن الأزرق» (المياه الإقليمية)، ورفع سقف إنجازاتها في الاقتصاد والتجارة والأمن والديمقراطية وغيرها.

أعضاء الحكومة الرئاسية

رجب طيب أردوغان
رئيس الجمهورية

جودت يلماز
نائب رئيس
الجمهورية

يلماز تونج
وزير العدل

ماهينور أوزدمير غوكطاش
وزيرة الأسرة والخدمات
الاجتماعية

وداد إشيق هان
وزير العمل والضمان
الاجتماعي

محمد أوز حسكي
وزير البيئة
والتخطيط العمراني
والتغير المناخي

هاكان فيدان
وزير الخارجية

ألب أرسلان بيرقدار
وزير الطاقة
والموارد الطبيعية

عثمان أشقين باك
وزير الشباب
والرياضة

محمد شيمشك
وزير الخزانة
والمالية

علي يرلي قايا
وزير الداخلية

محمد نوري أرسوي
وزير الثقافة
والسياحة

يوسف تكين
وزير التربية
الوطنية

يشار غولر
وزير الدفاع
الوطني

فخر الدين قوجة
وزير الصحة

محمد فاتح قجر
وزير الصناعة
والتكنولوجيا

إبراهيم يومقلي
وزير الزراعة
والغابات

عمر بولات
وزير التجارة

عبد القادر أورال أوغلو
وزير النقل والبنية
التحتية

03.06.2023

مفهوم الحزب الديمقراطي

• ملاحظات أولية •

* د. علي خليفة الكواري

لابد لنا في سياق مناقشة «الديمقراطية داخل الأحزاب في البلاد العربية» من أن نقوم بمحاولة مشتركة لضبط «مفهوم الحزب الديمقراطي» مقارنة بغيره من الأحزاب السياسية.

ومن المفيد أن تأتي هذه المحاولة في بداية اللقاء السنوي الثالث عشر لمشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية وربما قبله، وذلك من أجل التوصل إلى فهم مشترك أفضل لمفهوم الحزب الديمقراطي حتى يتمكن اللقاء من ضبط ذلك المفهوم ومن ثم النظر في مدى وجود الديمقراطية داخل الأحزاب في البلاد العربية من عدمه وفق معيار موضوعي يساعد أيضا على تحري الشروط اللازم توفرها في أي حزب حتى يكتسب صفة الديمقراطية هذه. ومن أجل المساهمة في ذلك فإنني سوف أحاول من أجل استهلال المناقشة وإثارة التساؤلات وتحفيز الحوار، طرح الملاحظات الأولية التالية:

١- صفة الديمقراطية:

يمكننا القول إن صفة الديمقراطية لا يمكن اكتسابها بمجرد إضافة اللفظ والتشدق بالشعارات، وإنما هناك شروط موضوعية لاكتسابها. فهناك دولة وهناك دولة

ديمقراطية، وهناك حزب وهناك حزب ديمقراطي، وهناك انتخابات وهناك انتخابات ديمقراطية، وهناك دستور وهناك دستور ديمقراطي، ولا بد لنا من فحص المضمون والتأكد من المنهج قبل أن نطلق صفة الديمقراطية أو نحجبها.

٢- اكتساب صفة الديمقراطية:

وابتداء يمكننا القول إن صفة الديمقراطية يكتسبها الحزب مثلما تكتسبها الدولة عندما يطبق نظام حكم ديمقراطي في أي منهما.

ونظام الحكم الديمقراطي نظام محدد المعالم يتطلب وجود منظومة كاملة ومتكاملة بعضها مع بعض تتضمن مبادئ ومؤسسات وآليات تضبط عملية تحديد الخيارات واتخاذ القرارات العامة وتداول السلطة دوريا، وتؤكد على حق وواجب الملزمين بتنفيذ تلك القرارات في المشاركة السياسية الفعالة في عملية اتخاذها.

> **"ظاهرة غياب الديمقراطية في أحزاب البلاد العربية جزء من استمرار غياب الديمقراطية في الدولة والمجتمع"**

٣- القرابة بين الحزب والدولة:

الحزب هو أقرب المنظمات الطوعية وغير الحكومية إلى الدولة، والحزب في الدولة الديمقراطية إما أنه حكومة الدولة أو حكومة الظل فيها، فهو وسيلة الوصول إلى السلطة وأداة تداولها سلميا أو بالعنف وهو الحكومة أو المعارضة.

ومهما اختلفت مسميات العصبية التي تجمع أعضاء الحزب الواحد من أفراد وجماعات واتسع أو ضاق شمول عضويتها مختلف أفراد وجماعات المواطنين فإن الأحزاب جميعها تسعى للوصول إلى السلطة.

لذلك فإن ممارسة الديمقراطية داخل الحزب واتساع نطاق عضويته وشمولها المواطنين دون تمييز لسبب العرق أو الدين أو المذهب، إضافة إلى نظرته غير الإقصائية إلى غيره من الأحزاب أيضا هي كبرى الضمانات للممارسة الديمقراطية داخل الدولة عندما يصل ذلك الحزب إلى سدة الحكم فيها.

والحزب الذي لا يؤسس على مبدأ المساواة بين المواطنين أو لا يمارس الديمقراطية داخله وفي علاقاته ببقية الأحزاب قبل الوصول إلى الحكم، يصعب إن لم يكن مستحيلا عليه ممارسة الديمقراطية في الدولة التي يصل إلى الحكم فيها سلميا أو عن طريق العنف.

٤- تأثير ديمقراطية الدولة على الحزب:

وبالرغم من وجاهة الملاحظة الثالثة المشار إليها أعلاه وانطلاقها من القول المأثور فاقد الشيء لا يعطيه، فإن ممارسة الديمقراطية داخل أحزاب دولة غير ديمقراطية تسلطية تمنع قيام الأحزاب من حيث المبدأ أو تسعى إلى الهيمنة عليها أو إلحاقها بالحزب الحاكم المعلن أو المستتر في حالة وجود عائلات حاكمة ملكية أو جمهورية، يمثل مانعا يقف دون إمكانية نمو أحزاب ديمقراطية داخل نظام حكم غير ديمقراطي.

فمن ناحية تميل الأحزاب السرية إلى الاعتماد على عصبية تثق فيها وتأتمنها، وتجعل من نفسها طليعة إستراتيجية تعمل للوصول إلى الحكم عن طريق العنف بعد أن تعذر عليها الوصول السلمي.

ومن ناحية ثانية تفقد الأحزاب الملحقة والمحتواة من السلطة صدقيتها، كما تواجه الأحزاب التي تحاول

الاستقلال عن السلطة القائمة محاربة وتعطيلا لعملها وتدخلا في شؤونها وربما التخلص منها بحجج ملفقة وأسباب واهية.

5- أحزاب العالم الثالث:

ولعل ما يسمى بأحزاب العالم الثالث يشير إلى إشكالية ممارسة الديمقراطية داخل أحزاب برزت واتسعت في غياب الديمقراطية داخل الدولة التي نشأت فيها.

وأول فئة من تلك الأحـزاب وأهمها هي حركات التحرر الوطني التي تبوأت سدة الحكم بعد الاستقلال واحتكرت السلطة بعد ذلك.

وثانيها الأحـزاب التي أنشئت بعد قيام انقلابات عسكرية ضد بنى سياسية تقليدية جامدة. وثالثها أحزاب قامت على أساس زعامات دينية أو طائفية أو قبلية أو مناطقية أو إثنية، تحمل داخلها في كثير من الأحـوال بذور الانفصال وتقوم على الإقصاء من حيث العضوية.

وكل هذه الفئات من الأحزاب نشأت في ظروف غياب الديمقراطية في الدولة التي برزت فيها، وقد كانت نشأتها تعبر عن حاجات وطنية أو اجتماعية أو فئوية، ولذلك حصلت على إجماع نسبي على أهدافها الأحادية البسيطة ضمن مجتمعها، مثل الاستقلال أو مقاومة الاستبداد أو الإقصاء أو الإهمال الذي يتعرض له الشعب كله أو جماعة أو فئة من فئاته.

كما أنها تعتمد في العادة على قيادات تاريخية أو زعامات اجتماعية ودينية دون أن تمارس الديمقراطية داخلها. وعندما تتحقق جزئيا تلك الأهداف الأحادية البسيطة وتتغير مشكلات المجتمع يصعب حصول تلك الأحزاب على ما كانت تصل إليه من إجماع.

ولذلك تتحول بالتالي إلى أحزاب أفراد وزعامات، يتقلص الولاء الطوعي لها وتعتمد على الغلبة إذا كانت حاكمة، ويكثر الانشقاق فيها كلما اختلفت آراء الزعامات وتوجهاتهم أو تعارضت مصالح المنتسبين إليها إذا كانت خارج الحكم.

6- غياب الديمقراطية حتمي أم انتقالي:

وإذا كانت البلاد العربية جزءا من العالم الثالث فهل ظاهرة غياب الديمقراطية داخل أحزاب البلاد العربية بشكل عام يمكن تفسيرها في ضوء ظاهرة أحزاب العالم الثالث؟

> **يتطلب استقرار العمل بنظام الحكم الديمقراطي وجود قناعات لدى المواطن والتيارات والقوى الفاعلة**

وهـــل مـــا سمي أحزاب العالم الثالث هو ظاهرة انتقالية يمكن تجاوزها إلى بناء أحزاب ديمقراطية؟ ما الخبرات التاريخية في دول العالم الثالث وكيف نجحت بعضها في بناء أحزاب ديمقراطية؟

أم أن ظاهرة غياب الديمقراطية في أحزاب البلاد العربية هي جزء من استمرار غياب الديمقراطية في الدولة من ناحية ومن ناحية أخرى غيابها في المجتمع الذي لا تنعقد في العادة الزعامة فيه إلا لصاحب غلبة وثروة أو مكانة اجتماعية أو مقام ديني، الذي لا تعدو فيه أغلب أحزاب اليوم أن تكون امتدادا لتشكيلات وراثية من قبلية أو طائفية أو إثنية.

7- الدولة الديمقراطية:

كما سبقت الإشارة فإن أقرب مؤسسة إلى مؤسسة الحزب –مع الفارق– هي الدولة. والحد الأدنى لاكتساب

الدولة المعاصرة صفة الديمقراطية يتمثل في وجود المبادئ والمؤسسات والآليات التالية:

أ- ألا يكون في الدولة الديمقراطية من حيث النص وعلى أرض الواقع سيادة لفرد أو لقلة من الناس على الشعب.

ب- الأخذ بمبدأ المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات السياسية والقانونية على الأقل.

ج- التوافق على شرعية دستور ديمقراطي. والدستور الديمقراطي هو تعاقد مجتمعي متجدد وليس منحة أو مكرمة أو ما هو أقرب إليهما.

ولذلك فالدستور الديمقراطي لا بد أن يكون عقد تتم مناقشته وإقراره بحرية من قبل جمعية تأسيسية منتخبة، سواء تم عرضه على استفتاء شعبي أو لم يتم.

كما لا بد للدستور الديمقراطي أن يرتكز على أركان عامة مشتركة من حيث النص والتطبيق على أرض الواقع.

أولها:

الشعب مصدر السلطات،

ثانيها:

سيطرة أحكام القانون والمساواة أمامه،

ثالثها:

عدم الجمع بين السلطات الثلاث في يد شخص أو مؤسسة واحدة،

رابعها:

ضمان ممارسة الحريات العامة،

خامسها:

تداول السلطة وفق آلية انتخابات دورية حرة ونزيهة.

وجدير بالتأكيد أن تلك المبادئ والمؤسسات والآليات هي ضوابط رسمية وقانونية على الممارسة الديمقراطية، تتوقف أهميتها وفاعليتها على حقيقة تطبيقها على أرض الواقع، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، يتطلب استقرار العمل بنظام الحكم الديمقراطي وجود قناعات لدى التيارات والقوى الفاعلة إلى جانب المواطن، بإمكانية تطبيقه وإيمانا بأهمية ذلك.

> **"تحول اتجاه الأحزاب في الغرب تاريخيا من أحزاب النخبة إلى الجماهير إلى الفرصة إلى أحزاب الانتخابات"**

ولا بد لتلك القناعات وذلك الإيمان من النمو، وأن يترسخا في النفوس إلى جانب النصوص تدريجياً. هذا حتى تصبح الممارسة الديمقراطية خلقا حميدا والديمقراطية قيمة اجتماعية يضبطها وعي اجتماعي ومجتمع مدني فاعل ورأي عام مستنير، تستطيع جميعها أن ترتقي بالممارسة الديمقراطية عبر عملية التحول الديمقراطي الطويلة والشاقة، من الشكل إلى المضمون الذي يكرس أسلوب الشفافية والصدقية ويعوّد جميع أطراف العملية الديمقراطية على تداول الرأي بتأن وأخذ مصالح الآخرين بإنصاف قبل التصويت على القرارات وتحديد الخيارات العامة من قبل المفوضين بذلك.

٨- الحزب الديمقراطي:

وفي ضوء التشابه بين مقومات وضوابط نظام الحكم في الدولة والضوابط الحاكمة لإدارة الأحزاب –مع وجود

فوارق- يمكننا القول إن المبادئ والمؤسسات والآليات التي يلزم وجود حد أدنى منها في الحزب حتى يكتسب صفة الديمقراطية يمكن إجمالها في ما يلي:

أ- ألا يكون في الحزب سيادة على أعضائه، من قبل زعيم أو عائلة أو صاحب صفة دينية أو طائفية أو قبلية لها حق أو عرف ثابت يكرس موقعها في القيادة.

ب- أن تكون العضوية بضوابطها الديمقراطية هي وحدها مناط الواجبات ومصدر الحقوق الحزبية.

ج- أن تكون العضوية في الحزب –من حيث المبدأ– مفتوحة لجميع المواطنين دون إقصاء أو تميز من حيث العرق والدين والمذهب، وأن يكون اكتساب العضوية –متاحا من حيث المبدأ– حقا لكل من اكتسب صفة المواطن في الدولة. وهذا المبدأ قد يثير إشكالية لدى الأحزاب الدينية والطائفية والإثنية والمناطقية والطبقية. وهذه الإشكالية لا بد من مقاربتها حتى يمكن للأحزاب أن تتداول السلطة سلميا. وذلك عندما يكون انتقالها من الشبيه إلى الشبيه، حيث يتعذر انتقال السلطة سلميا من النقيض إلى النقيض عندما يكون هدف أحد الأحزاب هو إقصاء الحزب الآخر وليس تداول السلطة معه سلميا.

> **التحول الى أحزاب الانتخابات أدى إلى تناقص عضوية الأحزاب السياسية وتراجع دورها**

د- أن يحتكم أعضاء الحزب في علاقاتهم الداخلية إلى شرعية دستورية متجددة يتوافقون عليها ابتداء، في ضوء ارتكازها على الأركان التي سبق الإشارة إلى أنها تكسب الدستور صفة الديمقراطية، وهذه يمكن تلخيصها في التالي:

أولا:

أن يكون أعضاء الحزب هم مصدر السلطة في الحزب ولا وصاية لفرد أو قلة من أعضاء الحزب أو غيرهم على قرار الحزب.

ثانيا:

سيطرة نظم الحزب ولوائحه والمساواة أمامها بين أعضاء الحزب في ضوء قانون الأحزاب ودستور الدولة.

ثالثا:

عدم الجمع بين السلطة التنفيذية في الحزب والسلطة التشريعية التي يملكها مؤتمره العام المنتخب انتخابا دوريا حرا ونزيها، هذا مع وجود شكل من أشكال المحكمة الحزبية الدستورية المستقلة يعود لها الفصل في الشؤون الحزبية بين أعضاء الحزب وأطيافه الداخلية قبل اللجوء إلى القضاء في الدولة.

رابعا:

ضمان حرية التعبير في الحزب وإتاحة الفرصة لنمو التيارات والأطياف داخل الحزب وأخذها أشكالا معترفا بها داخليا من أجل نمو الأحزاب وبلوغها مستوى الكتلة المؤثرة عندما تسمح بالتعدد داخل الوحدة، وتقضي على أسباب التفتت والانشقاقات.

خامسا:

تداول السلطة في الحزب وفق آلية انتخابات دورية حرة ونزيهة من القاعدة إلى القمة.

سادسا:

قبول الحزب لوجود غيره من الأحزاب وضبط فكره ومنهجه وبرنامجه في ضوء حق الرأي والمصلحة الأخرى في التمثيل دون إقصاء أو احتواء بالترهيب أو التغييب

والإنكار، بما في ذلك حق التنافس للوصول إلى السلطة وتداولها سلمياً بين الأحزاب، وواجب الدفاع عن حق الأحزاب الأخرى في الوجود والتعبير.

وجدير بالتأكيد في حالة الحزب أيضا أن تلك المبادئ والمؤسسات والآليات هي ضوابط رسمية وقانونية من أجل الممارسة الديمقراطية تتوقف أهميتها على تطبيقها على أرض الواقع كما تم تأكيد ذلك في حالة الدولة أعلاه.

وجدير بالذكر والتأكيد أيضا أن الممارسة الديمقراطية في الأحزاب كما هي في الدول مسألة نسبية، هناك حد أدنى من المبادئ والمؤسسات والآليات يجب وجودها في الممارسة حتى تتصف بالديمقراطية، وبعد التأكد من وجود هذا الحد يبقى الفرق واردا وأحيانا كبيرا بين الممارسات الديمقراطية في الحزب وفي الدولة من حيث درجة النضج والاستقرار ونوعية الديمقراطية وفرص الارتقاء بها.

> **هناك إجماع على مركزية دور الأحزاب في نظم الحكم الديمقراطية**

٩- التشابه مع الفارق بين الحزب والدولة:

وبالرغم من تشابه مقومات وضوابط نظام الحكم الديمقراطي في الدولة مع المقومات والضوابط الحاكمة لإدارة الحزب الديمقراطي، فإن هناك فوارق بينهما من عدة أوجه:

أولها:

أن علاقة الحزب بأعضائه علاقة طوعية اختيارية، بينما علاقة المواطن بالدولة وراثية عضوية.

ثانيها:

أن الدولة تحتكر العنف وتفرض إرادتها على مواطنيها وفقا للقانون في الدولة الديمقراطية، بينما الحزب لا يحتكر العنف ولا يجوز له اللجوء إليه لتنفيذ القانون على أعضائه وإنما يخضع الحزب وأعضاؤه على قدم المساواة لقوانين الدولة عامة وقانون الأحزاب خاصة.

ثالثها:

أن الحزب جزء من كل في الدولة ويمكن أن تنمو عضويته أو تتقلص حسب قناعة المواطنين بتوجهاته وبرنامجه. أما الدولة فإن حجم مواطنيها أكثر ثباتا وليس أمامهم إلا إصلاح الدولة حتى تصلح أحوالهم العامة والخاصة، بعكس الحزب الذي يجد العضو منه بدا إذا لم تتحقق من خلاله طموحاته وتراعى مصالحه.

رابعا:

الدولة بحكم امتلاكها للسيادة على إقليمها هي إقصائية لسيادة غيرها من الدول على إقليمها. أما الحزب فهو جزء من كل ولا يجوز له إقصاء وجهات النظر والمصالح الأخرى، وإنما يتنافس معها فهي شريكة معه على قدم المساواة.

خامسا:

يخضع الحزب لقانون الأحزاب في الدولة وتشرف أجهزة الدولة المختصة على الحزب وإدارته وأمواله ونشاطاته وفقا للقانون.

ومن هنا فإن قانون الأحزاب في الدولة وكيفية الإشراف على تطبيقه يمكن أن يكون ذا تأثير إيجابي أو سلبي على ممارسة الديمقراطية داخل الأحزاب. أما الدولة فإنها ذات سيادة تجاه الخارج، ولم يصل تدخل المجتمع الدولي بعد إلى حد المتابعة والإشراف الإداري على تطبيقها للمواثيق والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها. وبالتالي فإن الممارسة الديمقراطية داخلها تتوقف

على عوامل داخلية بالدرجة الأولى، أما الأحزاب فإن مدى تدخل الدولة القانوني في شؤونها أكثر تأثيرا على أدائها الديمقراطي.

١٠ – أزمة الأحزاب في الدول الديمقراطية:

وفي ختام هذه الملاحظات الأولية حول مفهوم الحزب الديمقراطي الذي ننشد وجوده ونسعى إلى التعرف على شروط ذلك، يجب ألا تغيب عن ذهننا أزمة الأحزاب في الدولة الديمقراطية أيضا ولا النقد الإيجابي والبناء في سياق الدعوة إلى إصلاح الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية.

وفي هذا الصدد هناك نوعان من النقد:

أ- النقد التاريخي الذي يقول بقانون الأولجارشية الحديدي في الأحزاب، مثلما هو موجود في الدولة أيضا، وبالتالي استحالة قيام حزب ديمقراطي. وهذا النوع من النقد مثله مثل النقد الذي شكك في قيام ديمقراطية سياسية قبل قيام ديمقراطية اقتصادية واجتماعية. وهو نقد وارد وصحيح إلى حد كبير وفي مجمله مفيد من حيث سعيه إلى التنبيه إلى خطورة السيطرة على الأحزاب من قبل قياداتها وكذلك التأكيد على ضرورة الارتقاء بالممارسة الديمقراطية في الدولة وداخل الأحزاب وفي ما بينها.

حيث يشير هذا النقد إلى أن الممارسة الديمقراطية على أرض الواقع تحتاج إلى توفير مصادر المشاركة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات العامة، إلى جانب الحق السياسي والقانوني الذي ينص على مشاركة الملزمين بتلك القرارات والخيارات العامة في اتخاذها.

وإيجابية هذا النقد تكون في التنبيه إلى ضرورة توفير شروط المشاركة السياسية الفعالة على مستوى الدولة ومستوى الأحزاب. وحتى يتم ذلك فإن الديمقراطية السياسية والنص القانوني على الحق فيها وكذلك الديمقراطية النسبية داخل الأحزاب وفي ما بينها، تبقى مدخلا ضروريا لتنمية الديمقراطية والارتقاء بها، فما لا يدرك كله لا يترك جله.

ب- النقد المعاصر الموجه إلى ظاهرة تزايد وقوع أحزاب الدول الديمقراطية في أيدي بيروقراطية الأحزاب التي أصبحت تعتمد على مهنة الانتخابات وصناعة الرأي العام من خلال توظيف العلاقات العامة.

> **رغم بروز تنظيمات المجتمع المدني فإن الأحزاب تبقى وحدها المؤهلة للوصول إلى السلطة**

وكذلك يوجه النقد إلى الأحزاب بسبب تزايد دور الشركات المتعدية الجنسية وإمبراطوريات المال والإعلام في دعمها والتأثير على توجهاتها.

هذا إضافة إلى تزايد العوامل الخارجية وتدخل الدول ذات النفوذ في الحياة السياسية الوطنية. الأمر الذي أدى إلى ابتعاد الأحزاب السياسية بشكل عام عن الاعتماد على أعضائها وصرف نظرها عن ضرورة توسيع عضويتها والارتقاء بالممارسة الديمقراطية داخلها.

وإلى جانب ذلك تزايد أيضا في الدول الديمقراطية -عددا وتأثيرا- دور ما يسمى أحزاب الانتخابات Electoralist parties التي ترتكز دعوتها في تولي السلطة على جاذبية شخصيات تستقطبها، أو برامج مصنوعة بعناية ومهنية إعلامية لكسب الأصوات، إلى جانب أحزاب انتخابات أخرى ينطبق عليها التعبير

الشعبي المصري «بتاع كله» Catchall.

وقد أدى تحول اتجاه الأحزاب في الغرب تاريخيا من أحزاب النخبة إلى أحزاب الجماهير إلى أحزاب الفرصة إلى أحزاب الانتخابات أخيرا، إلى تناقص عضوية الأحـزاب السياسية وتراجع دور الأحـزاب من حيث إدماج المواطنين في الحياة السياسية كما قل حرصها على الارتقاء بالممارسة الديمقراطية وزيادة امتلاك المواطنين لمزيد من مصادر المشاركة السياسية الفعالة.

ومـع صحة هـذا النقد نسيبا وخطورته على الديمقراطية نفسها إلا أن هناك إجماعا على مركزية دور الأحـزاب في نظم الحكم الديمقراطية نتيجة لعدم وجود بديل لها يستطيع أن يؤدي الوظائف التالية:

* *تـعـبـئـة المواطنين وتفعيل دورهـم السـيـاسـي وإدماجهم في الحياة السياسية.

* *تحري المصالح المشتركة والتوفيق بينها وجمع الموطنين حولها.

* *التعرف على السياسات العامة وبلورتها في برنامج سياسي قابل للتنفيذ.

* *تجنيد القادة السياسيين وتنمية قدراتهم على حكم الدولة وإدارتها.

وبالرغم من بروز عدد من تنظيمات المجتمع المدني المنافسة للأحزاب في القيام ببعض وظائفها، إلا أن الأحـزاب تبقى وحدها المؤهلة للوصول إلى السلطة وتداولها دون غيرها من المنظمات غير الحكومية. وستبقى الحاجة إليها قائمة والدعوة إلى إصلاحها وتأهيلها للقيام بدورها المركزي في نظم الحكم الديمقراطية دعوة جادة ومسؤولة وفي محلها.

ومن أهم تلك المؤهلات التي تجعل الأحزاب السياسية قـادرة على الارتقاء بالديمقراطية اتساع عضوية الأحزاب وتزايد قدرتها على إدماج المواطنين أفرادا وجماعات في الحياة السياسية فعلا وليس مجرد السعي للحصول على أصواتهم.

هذا إلى جانب تعزيز مسؤوليتها الوطنية ورعايتها للمصالح العامة فضلا عن عملها الدؤوب من أجل إرساء الممارسة الديمقراطية داخلها وفي ما بينها وداخل الدولة والارتقاء بها أيضا.

> **النقد الموجه إلى الأحزاب في الدول الديمقراطية تاريخا وحديثا هو دعوة من أجل إصلاحها**

وفـي ذلـك تتساوى حاجة الدول الديمقراطية والـدول التي تنشد الديمقراطية إلـى وجـود أحـزاب وطـنـيـة ديمقراطية فيها. وما النقد الموجه إلـى الأحـزاب في الـدول الديمقراطية تاريخا وحديثا إلا دعوة من أجل إصلاحها على قاعدة الديمقراطية والارتقاء بها حتى يتحقق مزيد من الممارسة الديمقراطية داخلها من حيث النوع إلى جانب الكم، حتى يتم عبور الديمقراطية بسلام من حقبتها السياسية الراهنة التي تغلب عليها الإجرائية، إلى حقبة يمتلك فيها المواطنون أفرادا وجماعات مصادر المشاركة في عملية تحديد الخيارات واتخاذ القرارات التي يلزمون بتطبيقها، ويبرز دورهم في تحديد مضمون الديمقراطية إلى جانب ضبط منهجها.

* باحث متخصص في قضايا الديمقراطية
* الجزيرة/موسوعة المعرفة

نوريل روبيني:

أمريكا والصين على مسار تصادمي

*بروجيكت سنديكيت

في أعقاب قمة مجموعة السبع التي انعقدت في هيروشيما في شهر مايو / أيار، ادعى الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه يتوقع تحسن العلاقات مع الصين. ومع ذلك، على الرغم من بعض الاجتماعات الثنائية الرسمية الأخيرة – مع وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين التي أعربت عن أملها في زيارة الصين قريبًا – تظل العلاقات مُتجمدة.

في الواقع، وبعيدًا عن توطيد العلاقات، فقد أصبحت الحرب الباردة الجديدة أكثر تعقيدًا، وقد زادت قمة مجموعة السبع نفسها من مخاوف الصين بشأن إصرار الولايات المتحدة على إتباع إستراتيجية «الاحتواء

الشامل والتطويق والقمع». وعلى عكس الاجتماعات السابقة، عندما قدم زعماء مجموعة السبع خطابات أكثر من التزامهم باتخاذ إجراءات حاسمة، اتضح أن هذه القمة كانت واحدة من أهم الاجتماعات في تاريخ المجموعة. وقد أوضحت كل من الولايات المتحدة واليابان وأوروبا وأصدقائها وحلفائها أكثر من أي وقت مضى أنها تعتزم توحيد جهودها لمواجهة الصين.

علاوة على ذلك، حرصت اليابان (التي تتولى حاليًا الرئاسة الدورية للمجموعة) على دعوة القادة الرئيسيين من بلدان الجنوب، وليس أقلهم رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. وفي محاولة للوصول إلى القوى الصاعدة والمتوسطة، تعمل مجموعة الدول الصناعية السبع على إقناع الآخرين بالانضمام إلى استجابتها الأكثر قوة لصعود الصين. ومن المرجح أن يتفق الكثيرون مع تصنيف الصين كقوة استبدادية ورأسمالية حكومية تزداد حزمًا في إظهار القوة في آسيا والعالم.

وفي حين اتخذت الهند (التي تتولى رئاسة مجموعة العشرين لهذا العام) موقفًا محايدًا بشأن الحرب الروسية في أوكرانيا، إلا أنها تخوض منذ فترة طويلة منافسة إستراتيجية مع الصين، ويرجع ذلك جزئيًا إلى حقيقة أن البلدين يشتركان في حدود طويلة، معظمها متنازع عليه. وبالتالي، حتى لو لم تصبح الهند حليفاً رسمياً للدول الغربية، فإنها ستستمر في اعتبار نفسها قوة عالمية صاعدة ومستقلة تتماشى مصالحها مع الغرب أكثر من الصين وحلفاء الصين الفعليين (روسيا وإيران وكوريا الشمالية وباكستان).

علاوة على ذلك، فإن الهند عضو رسمي في الحوار الأمني الرباعي، وهو تجمع أمني يضم الولايات المتحدة واليابان وأستراليا هدفه الواضح هو ردع الصين؛ كما تتمتع اليابان والهند بعلاقات ودية طويلة الأمد وتاريخ مشترك من العلاقات العدائية مع الصين.

كما دعت اليابان إندونيسيا وكوريا الجنوبية (التي تسعى إلى تحسين العلاقات الدبلوماسية معها، مدفوعة بالمخاوف المشتركة بشأن الصين)، والبرازيل (قوة جنوبية عالمية رئيسية أخرى)، ورئيس الاتحاد الأفريقي آزالي أسوماني، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. لقد كانت الرسالة واضحة: تُخلف الصداقة الصينية الروسية «بلا حدود» عواقب وخيمة على نظرة القوى الأخرى للصين.

> **كرست مجموعة السبع جزءا كبيرا من بيانها الختامي لشرح مواجهة وردع الصين**

والأهم من ذلك، فقد كرست مجموعة الدول السبع جزءًا كبيرًا من بيانها الختامي لشرح إستراتيجيتها لمواجهة وردع الصين في السنوات المقبلة. ومن بين أمور أخرى، تشجبُ الوثيقة السياسات الصينية القائمة على «الإكراه الاقتصادي» وتؤكد على أهمية الشراكة بين منطقة المحيطين الهندي والهادئ لإحباط جهود الصين الرامية إلى السيطرة على آسيا. كما تنتقد الوثيقة التوسع الصيني في بحر الصين الشرقي والجنوبي، وتتضمن تحذيرًا واضحًا للصين بعدم مهاجمة تايوان أو غزوها.

ومن خلال اتخاذ الخطوات اللازمة «للحد من المخاطر» فيما يتعلق بعلاقاتهم مع الصين، استقر القادة الغربيون على لغة أقل عدوانية قليلاً من «فك العلاقات». ومع ذلك، فقد تغيرت أشياء أكثر من اللغة

الدبلوماسية. ووفقًا للبيان، ستصاحب جهود الاحتواء الغربية سياسة لإشراك بلدان الجنوب باستثمارات كبيرة في التحول إلى الطاقة النظيفة، خشية انجذاب الدول الرئيسية هناك إلى مجال نفوذ الصين.

لا عجب إذن أن تعجز الصين عن احتواء غضبها ضد مجموعة الدول السبع. وبالإضافة إلى تداخلها مع اجتماع رباعي، تأتي قمة هيروشيما في وقت بدأ فيه حلف شمال الأطلسي محوره الخاص في آسيا، ويستعد تحالف «أوكوس» (الذي يضم أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) لمواجهة الصين في منطقة المحيط الهادئ.

وفي غضون ذلك، استمرت الحرب الاقتصادية والتكنولوجية الغربية الصينية في التصاعد. تفرض اليابان قيودًا على صادرات أشباه الموصلات إلى الصين لا تقل صرامة عن تلك التي فرضتها الولايات المتحدة، وتضغط إدارة بايدن على تايوان وكوريا الجنوبية لتحذو حذوها. ورداً على ذلك، حظرت الصين الرقائق التي تصنعها شركة ميكرون الأمريكية.

وفي ظل تحول «شركة إنفيديا» الأمريكية لصناعة الرقائق بسرعة إلى شركة عالمية عملاقة – نظرًا للطلب المتزايد على رقائقها المتقدمة لتشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي – فمن المحتمل أن تواجه هي الأخرى قيودًا جديدة على البيع إلى الصين. وقد أوضح صُناع السياسات الأمريكيين أنهم يعتزمون إبقاء الصين متأخرة جيلاً واحدًا على الأقل في السباق على تفوق الذكاء الاصطناعي. قدم قانون الرقائق والعلوم في العام الماضي حوافز هائلة لإعادة إنتاج الرقائق.

يكمن الخطر الآن في استغلال الصين، التي تبذل جهودًا جبارة لسد فجوتها التكنولوجيا مع الغرب، لدورها المُهيمن في إنتاج وتكرير المعادن الأرضية النادرة – والتي تُعد ضرورية للانتقال الأخضر – للرد على العقوبات الأمريكية والقيود التجارية. وقد زادت الصين بالفعل صادراتها من السيارات الكهربائية بنحو ٧٠٠٪ منذ عام ٢٠١٩، وبدأت الآن في تصميم طائرات تجارية للتنافس مع شركتي بوينج وإيرباص.

وفي حين قد تكون مجموعة الدول السبع قد خطّطت لردع الصين دون تصعيد الحرب الباردة، فإن التصور السائد في بكين يشير إلى فشل القادة الغربيين في فرض إرادتهم. لقد بات من الواضح الآن أكثر من أي وقت مضى أن الولايات المتحدة والغرب عموما ملتزمان باحتواء صعود الصين.

> **لا عجب أن تعجز الصين عن احتواء غضبها ضد مجموعة الدول السبع**

بطبيعة الحال، يود الصينيون نسيان أن التصعيد الحالي هو نتاج لسياساتهم العدوانية بقدر ما يرجع إلى إستراتيجية الولايات المتحدة.

وفي مقابلات أجريت معه مؤخرًا بمناسبة عيد ميلاده المائة، حذر هنري كيسنجر – مُصمم سياسة «الانفتاح الأمريكي على الصين» في عام ١٩٧٢ – من أنه ما لم تتوصل البلدَان إلى تفاهم استراتيجي جديد، فسيظلان في مسار تصادمي. وكلما كان التجميد أعمق، زاد خطر حدوث تصدع عنيف.

ياسمين أيمن:

تنافس جيوسياسي...عن تعزيز نفوذ إدارة بايدن في جزر المحيط الهادئ

*انتريجيونال للتحليلات الاستراتيجية

في إطار التنافس المحموم مع الصين داخل منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وبعد أن قامت بكين خلال عام ٢٠٢٢ بالتوقيع على اتفاق أمني مع دولة جزر سليمان؛ تسعى الولايات المتحدة حثيثاً لتسريع خطوات تعميق العلاقات مع دول جزر المحيط الهادئ؛ فخلال فترة وجيزة، وقّعت الإدارة الأمريكية على عدد من الاتفاقيات مع دول المنطقة، تتضمن تعزيز التعاون، وتقديم المساعدات المادية والمعنوية، فضلاً عن افتتاح المزيد من السفارات الأمريكية، وتكثيف زيارات المسؤولين الأمريكيين إلى المنطقة، وهو أمر لافت للانتباه العالمي، خاصةً أن الجزر التي تهتم بها واشنطن جزر صغيرة من حيث المساحة والكثافة السكانية، إلا أن إدارة بايدن تؤكد أن تلك الدول أو الجزر تمثل أهمية حيوية بالنسبة إليها.

مظاهر الاهتمام

هناك جملة من المؤشرات تُؤكد اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز وجودها في منطقة المحيط الهادئ، وتتمثل أبرزها فيما يلي:

١- إطلاق استراتيجية أمريكية لدول جزر المحيط الهادئ:

أطلقت إدارة الرئيس جو بايدن، في ٢٩ سبتمبر الماضي، أول استراتيجية للشراكة الأمريكية مع تلك الدول. وتتوافق هذه الاستراتيجية مع استراتيجية الإدارة تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ التي أُعلن عنها في فبراير ٢٠٢٢. وتسعى الاستراتيجية الأمريكية تجاه دول جزر المحيط الهادئ إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية؛ هي: تأسيس شراكة قوية بين جزر المحيط الهادئ والولايات المتحدة، وتعزيز ارتباطها ككيان موحد بالعالم، وقدرة منطقة جزر المحيط الهادئ على الصمود ومواجهة أزمة تغير المناخ وتحديات القرن الحادي والعشرين الأخرى، وأخيرًا تمكين المنطقة بالكامل من الاستفادة من فرص القرن الحالي، والالتزام الأمريكي بزيادة التجارة والاستثمار مع جزر المحيط الهادئ.

٢- عقد أول قمة بين واشنطن ودول جزر المحيط الهادئ:

يأتي عقد القمة يومي ٢٨ و٢٩ سبتمبر الماضي في إطار الجهود الاستراتيجية التي تتخذها إدارة الرئيس جو بايدن لمواجهة الصعود الصيني وتزايد نفوذ وحضور بكين اقتصاديّاً وعسكريّاً في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وتعتمد القمة على الجهود السابقة التي بذلتها إدارة الرئيس بايدن لتعزيز التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها الآسيويين، ولا سيما المتضررين من الصعود الصيني في المنطقة، مثل إعادة تقوية التحالف الرباعي (الكواد)، الذي يضم الولايات المتحدة والهند وأستراليا واليابان، وكذلك اتفاقية أوكوس بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا، وقمة الولايات المتحدة ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في مايو الماضي.

٣- توقيع اتفاقيات بين الولايات المتحدة ودول المحيط الهادئ:

دأبت الولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة على توقيع العديد من اتفاقيات التعاون مع دول منطقة المحيط الهادئ، بما في ذلك اتفاقيات تم توقيعها مع بالاو وبابوا غينيا الجديدة وميكرونيزيا تعزز التعاون بين تلك الدول وبين واشنطن، على غرار الاتفاق الأمني الذي تم توقيعه في مايو بين وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ورئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة جيمس ماربي الذي بموجبه ستقدم واشنطن التدريبات والتمويل لجيش بابوا غينيا الجديدة؛ لمساعدتها على الاستجابة لمختلف التهديدات المحيطة بالدولة، مثل مواجهة الكوارث الطبيعية والتكيف مع تبعاتها، والرد على عمليات تهريب المخدرات. وبالرغم من أن فحوى الاتفاقية لم يُنشَر، فإن هناك تكهنات حول أنها ستسمح للقوات الأمريكية بـ"الوصول المشروط" إلى الموانئ والقواعد والمطارات داخل البلاد، بما يمثل ميزة نوعية لواشنطن في المنطقة. وعلاوة على ما سبق، تم تمديد اتفاق الارتباط الحر مع بالاو لمدة ٢٠ عاماً جديدة، كما تم التوقيع على اتفاق آخر مع ميكرونيزيا. وهناك مفاوضات حول دفع تعويضات للمتضررين من التجارب النووية الأمريكية في الأربعينيات والخمسينيات مقابل التوقيع على اتفاق مع جزر مارشال. وكل ذلك سيسمح لمواطني تلك الدول بسهولة دخول الولايات المتحدة، للعمل أو الإقامة، كما سيجعل واشنطن تدعم ميزانيات تلك لدول، لكنه في المقابل سيساعدها في تمديد نفوذها في منطقة المحيط الهادئ.

٤- تقديم المساعدات المالية لجزر المحيط الهادئ:

خلال مشاركة الرئيس الأمريكي جو بايدن في قمة مع دول منطقة المحيط الهادئ شارك فيها نحو ١٢ من رؤساء

دول المنطقة والحكومات في سبتمبر ٢٠٢٢؛ تم الإعلان عن صندوق جديد لتقديم المساعدات لجزر المحيط الهادئ بقيمة ٨١٠ ملايين دولار، منها ٦٠٠ مليون دولار ستُخصَّص على مدار فترة قدرها عشر سنوات لتنقية المياه الملوثة، في سبيل تسهيل عمليات صيد سمك التونة؛ هذا فضلاً عن الدعم الذي سيُقدَّم لدفع البلاد لتحقيق النمو والتنمية؛ فعلى سبيل المثال، تم الإعلان عن ٢٠ مليون دولار لدعم قطاع السياحة في دولة جزر سليمان، والبحث عن حلول أخرى بدلاً من ممارسة نشاط قطع الأشجار.

٥- تكثيف التواجد الدبلوماسي الأمريكي في المنطقة:

تعمل واشنطن على تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع مختلف دول منطقة المحيط الهادئ. وللمرة الأولى، عينت واشنطن فرانكي ريد ليكون سفيراً إلى الولايات المتحدة في منتدى جزر المحيط الهادئ، وهو منظمة تضم نحو ١٨ عضواً من الأقاليم والدول، وتترأسها حالياً جزر كوك، كما تم الإعلان عن عزم واشنطن الاعتراف بسيادة جزيرتي كوك ونييوي، اللتين على الرغم من صغر كثافتهما السكانية التي لا تتجاوز ٢٠ ألف نسمة، فإنهما تمثلان أهمية اقتصادية نوعية في تلك المنطقة. وعلى صعيد آخر، أعادت الولايات المتحدة افتتاح سفارتها في جزر سليمان، وأعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن هذه الخطوة تؤكد "التزامنا تجاه شعب جزر سليمان". وتم افتتاح سفارتَين جديدتَين في جزيرتي كيريباتي وتونجا؛ ما من شأنه أن يسمح بوجود أمريكي أكبر على المستوى الدبلوماسي.

دوافع واشنطن

لم يكن تحرك الولايات المتحدة الأمريكية صوب منطقة المحيط الهادئ هو محض الصدفة، بل جاء بناءً على تبدل في الرؤى الأمريكية منذ فترة الرئيس الأسبق باراك أوباما؛ حيث بدأت واشنطن تنظر باهتمام أكبر إلى النمو الصيني المتصاعد، مدركةً أن ذلك من شأنه التأثير على مصالحها.

وفي ضوء ذلك، يمكن إلقاء نظرة أكثر تفصيلاً عن الأسباب التي دفعت واشنطن صوب جزر منطقة المحيط الهادئ، وهي على النحو التالي:

١- تعزيز التموضع الأمريكي في مواجهة نفوذ بكين:

تتخوف الولايات المتحدة من بسط نفوذ الصين على كافة أنحاء المنطقة، خاصةً أنها ترتبط بعلاقات اقتصادية قوية مع أغلب دول المنطقة، فضلاً عن قوتها العسكرية الكبيرة بالمقارنة ببقية الدول التي تجعل الدول في خوف من الدخول مع بكين في صدام. وقد أوضحت واشنطن خلال الوثيقة الاستراتيجية التي أصدرتها بشأن المنطقة أن لديها مخاوف من تنامي "التنافس الجيوسياسي" في المنطقة، مضيفةً أن "هذه التأثيرات تشمل بشكل متزايد الضغط والإكراه الاقتصادي من الصين؛ الأمر الذي يهدد بتقويض السلام والازدهار والأمن في المنطقة، ومن ثم يهدد بتقويض الولايات المتحدة. وتتطلَّب هذه التحديات انخراطاً أمريكيّاً متجدداً عبر منطقة جزر المحيط الهادئ بالكامل". فعقب التوقيع على الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة وبابوا غينيا الجديدة، خرجت وزارة الخارجية الصينية بتصريح أوضحت فيه رفضها "إدخال أي ألعاب جيوسياسية" في المنطقة؛ وذلك بالرغم من أنها فعلت الأمر نفسه في أبريل من العام الماضي حينما

وقَّعت على اتفاق أمني مع دولة جزر سليمان، قد يتضمن إنشاء قاعدة عسكرية صينية هناك، لكن حكومة جزر سليمان نفت ذلك، بما يدل على أن كلتا الدولتين تنظر إلى الأخرى بترقب.

٢- دعم سيولة حركة التجارة العالمية عبر المنطقة:

تعتبر منطقة المحيطين الهندي والهادئ من النقاط الساخنة التي تمر منها التجارة العالمية؛ لذلك فإن أي اضطراب في تلك المنطقة كفيل بأن يتسبب في اضطرابات بالتجارة العالمية وبسلاسل الإمداد العالمية. وإذا سيطرت الصين على تلك المنطقة ودخلت في حرب مع واشنطن، فإنها ستكون قادرة على وقف أي سفن تمر عبر المنطقة، بما في ذلك السفن الأمريكية؛ لذلك تعمل واشنطن على ألا يتحقق هذا السيناريو بتعزيز علاقتها مع دول المنطقة، موضحةً أن تعاونها مع دول المنطقة يأتي في إطار رغبتها في الحفاظ على الأمن البحري.

٣- التوسُّع الاستراتيجي لمناطق النفوذ الأمريكي:

تعمل الولايات المتحدة على التحرك وفقاً لكونها قوى عظمى؛ لذلك تسعى لتوسيع دائرة علاقتها مع الدول من خلال تبني دبلوماسية متعددة الأطراف، تدعم موقفها على الساحة العالمية. وبشأن تعزيز العلاقات مع جزر منطقة المحيط الهادئ، قال الرئيس بايدن في عام ٢٠٢٢ في هذا الصدد: "إن جزر المحيط الهادئ تمثل صوتاً حيويّاً في تعزيز مستقبلنا"، مُرحِّباً بالقمة التي عُقدت، ومشيراً إلى أنه تم خلالها تقديم استراتيجية جديدة بشأن المحيط الهادئ.

٤- توظيف مسألة التغير المناخي في تعزيز النفوذ:

بالرغم من أن نسبة إنتاج جزر المحيط الهادئ من إجمالي انبعاثات الغازات العالمية لم تتجاوز ٠٫٠٣٪ حتى عام ٢٠٢٢، فإن هناك عدداً من تلك الجزر مهدد بالغرق تحت المياه من جراء ارتفع مستويات المياه على المدى الطويل، حتى لو نجح العالم في تحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ. وفي إطار مساعيها لمكافحة التغير المناخي عالميّاً، تُكثِّف الولايات المتحدة مساعداتها لمختلف دول العالم، حتى إنها وقعت مع ١٤ دولة من جزر المحيط الهادئ اتفاقاً يتضمن بنوداً عديدة؛ منها تعهد واشنطن بمساعدة تلك الدول على التصدي للتهديدات التي يفرضها التغير المناخي، كما أعلنت واشنطن عن مساعدات مالية بقيمة ١٣٠ مليون دولار لدفع دول المنطقة للاستعداد لتبعات الكوارث الطبيعية الناجمة عن التغيرات المناخية.

ترتيب أولويات

خلاصة القول أن الولايات المتحدة أعادت ترتيب أولوياتها الخارجية خلال السنوات الأخيرة، وأعادت ترتيب أهمية مناطق العالم المختلفة بالنسبة إليها وإلى أمنها القومي، واضعةً الصعود الصيني المتنامي في عين الاعتبار، وهو ما دفعها إلى التركيز بدرجة أكبر على منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والاهتمام بدرجة أكبر بالجزر الكائنة في تلك المنطقة، إيماناً منها بأهمية تلك الجزر مستقبلاً إذا نشبت أي حرب بينها وبين الصين، وإدراكاً لمدى تأثيرها على أمن التجارة العالمية، وهو الأمر الذي تتفق عليه الإدارات الأمريكية المختلفة، سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية.

الموسم الثاني للإنصات المركزي